ديوانُ

الأَقْرَع بن مُعاذ القُشَيْرِي

ما تبقَّى من شعره

جَمَعَه وقدَّمَ له واعْتَنى به

د. حسَّان أحمد قَمْحيَّة

إرشاد للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية ٢٠٢٢ م

مَزيدة ومنقَّحة

الفهرس

مقدِّمة الطبعة الثانية

اقتصرَ عملي في هذه الطبعة على مراجعة النُّصوص وتدقيقها، مع بعض التَّعْديلات البسيطة، بما في ذلك التَّعْديلاتُ الإخراجيّة.

د. حسَّان أحمد قمحيَّة

الرِّياض، حزيران/ يونيُو ٢٠٢٢ م

مقدِّمة الطبعة الأولى

ما زالَ يَسْتَهْويني جمعُ شعرِ مَنْ لا ديوانَ له منذ أن بدأتُ في الكتابةِ والبحث في الأدب؛ وقد عَنَّ لي ذلك أوَّلَ مرَّةٍ عندما أخذتُ أنظرُ في أدبِ المَهْجر وشعرائه؛ فبدأتُ باديءَ ذي بَدْء بدراسةِ الشعر، ثمَّ راقَ لي أن أتعقَّبَ مَنْ لم أجدْ ديوانًا مَجْموعًا لهم، وكذلك مَنْ وجدتُ دَواوينَ لهم لكن لم تَحْوِ بينَ دفَّتيها كلَّ أَشْعارهم؛ فعَكفتُ على استدراكِ ما استطعتُ استدراكَه لمن نَدَّ ديوانُه عن جميع أشعاره، وجَمْعِ مَنْ عزَّ أن يكونَ له ديوان.

وكنتُ خِلال بحثي واستقصائي لما بدأتُ به، من دراسة أدبِ المَهْجر والغَوْص في شِعْر شُعرائه، أعثرُ بين الفَيْنةِ والأخرى على شُعراء من مختلف العُصُور ليس لهم شعرٌ مَجْموع فيَأْسرني الأمر؛ وأتوقَّف لأجمعَ ذلك الشعرَ بقدر ما أستطيع. ومِمَّن طابَ لي أن أجمعَ شعرَه صاحبُ هذه الديوان «الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيْري»؛ لذلك مخرتُ في سبيله عُبابَ مَصادِر الأدب ومَراجِعِه حتَّى تيسَّر لي من شعرِه ما هو جديد عمَّا فعلَه غيري في الماضي.

وأرجو أن أكونَ بجهدي هذا قد أَضفتُ شيئًا جديدًا إلى مكتبةِ أدبنا العربيِّ السَّامي، ووفَّرتُ مصدرًا آخرَ من مَصادِر شعرنا القديم.

د. حسَّان أحمد قمحيَّة

الرياض، تمُّوز/ يُوليُو ٢٠٢٠ م

مدخل

ليسَ من الـمُفيد أن يُعيدَ الدارِسُ البحثَ عَمَّا أنجزَه الآخرون، فيكِّرر ما قالُوا ولا يأتـي بجديد، إِلَّا أَنْ يجدَ اختلافًا فيُنبِّه عليه أو مُسْتَجِدًّا فيُضيفه ويُغْني به. ولذلك، اكتفيتُ فـي معظم عَملي هنا بالإشارةِ إلى ما انتهى إليه باحِثون ودارِسُون سابقون، وعزَّزتُ ذلك بذكرِ عملهم من دون مُوارَبة أو تجاهل، وهذا حقُّهم لا مِنَّةَ لـي فيه. ولكن، حرصتُ على مراجعة ما كتبوا، وأشرتُ إلى أيِّ اختلاف أو فَوَات وَجدتُه فـي عملهم، مثلما فعلتُ فـي بعضِ التَّعْليقات على نُسْخَتين محقَّقتين لكتاب الفُصُوصِ لصَاعد البَغْدادي، أو ما استدركتُه من بيت شعرٍ وردَ فـي كتاب مَجْموعَة الـمَعانـي ولم يذكره الكاتِب. وربَّما يعود بعضُ ذلك إلى اختلاف الطَّبْعات أو اختلاف الـمَخْطوطات التي جرى تحقيقُها أو إلى أسبابٍ أخرى.

لقد حرصتُ على إثباتِ الأبيات الذي اطمأنَّتْ إليها نفسي، من أنَّها للشاعر الأقرع بن مُعاذ، فـي متن الكتاب، بينما وضعتُ ما بقيَ عندي شَكٌّ فـي نسبتِها فـي الحواشي، دون أن أصادرَ رأيَ الآخرين. وكان هَدَفـي من ذلك أن ينشغلَ الدارسُ لشعره بالـمَتْن، ولا يمرُّ على الحواشي إلَّا اطِّلاعًا.

يعود قصبُ السبق فـي التَّفْكير بجمعِ شعرِ الأقرع بن معاذ القُشَيْري وتَحْقيقه للأستاذ هِلال ناجي، حيث عمدَ إلى ذلك ونشره فـي مجلَّة الـمورد العراقيَّة عام ١٩٧٨ م، وأَوْردَ للشاعر نحو ٨٧ بيتًا من الشعر (الـمجلَّد السابع، العدد الثالث، ص١٩٢-١٩٨)، ثمَّ نشرَ الدكتور عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل كتابَه (رسالة دكتوراه): شُعَراء بَني قُشَيْر فـي

الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، في جامعة الأزهر بالقاهرة في أواخِر السَّنة نفسها، وأوردَ فيه خَمْسَةً وسَبْعين بَيْتًا لهذا الشاعر (ص٣٣٠-٥١٩) مِمَّا وَجدَه في بعض أهمِّ مصادرِ الشعر والأدب التي كانت متوفِّرة آنذاك؛ وأُعيدَت طباعةُ الكتاب سنةَ ٢٠١٧ م عبرَ دار الكُتُب الوطنيَّة بهَيْئة أبو ظبي للسِّياحَة والثَّقافَة، إلَّا أنَّه بقيَ ما جمعه الكاتِبُ من شعره كما هو.

ولكن، مع توفُّرِ وسائل البَحْث الجديدة عبرَ الإنترنت، وظهورِ مصادرَ جديدة يمكن الرجوعُ إليها، كان لابدَّ من التفكير في إتمام ما بدأه الآخرون. لذلك، عمدتُ إلى البحث من جديد عن شعر الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيْري، حيث وجدتُ عددًا من الـمَصادِر التي ربَّما لم تكن مُتاحةً فيما مضى، ومن أهمِّ تلك الـمصادر التي عدتُ إليها، ولم تُذكَر في عمل من سبقني، التَّذْكرةُ الحَمْدونيَّة والفُصُوص والفاضل ونَضْرَة الإِغْريض في نُصْرَة القَريض والـمُحِبُّ والـمَحْبُوب والـمَشْمُوم والـمَشْروب، وغيرها. وبذلك، بلغ مجموعُ ما أضفته ٦٤ بيتًا، ليصبحَ الإجمالي ١٥١ بَيْتًا دون تكرار.

لم يَقْتصر عملي على الاستدراك بأبيات وأشعار جديدة للشاعر، بل عَقدتُ مقارنةً بين شعره في تلك الـمصادر، وبيَّنتُ الفُروقَ والاختلاف، ورجَّحت بعضَ الأبيات التي نُسبَت إلى الشاعر الـمَدْروس وغيره دون أن أتعمَّقَ في التَّرْجيح، وضبطتُ ما لم يكن مَضْبوطًا من شعره، وشرحتُ معاني بعض الكلمات العسيرة أو الـمُسْتَغْلِقَة. كما ألحقتُ أبياتًا بأبيات في كلِّ مرَّة وجدتُ السِّياقَ بَيْنهما متناسبًا، عندما اتَّفقَتْ في البحر والقافيَة.

لـم أُسْهِب فـي الحديث عن قبيلةِ الشـاعر ونسـبه، فقد أفاضَ فـي ذلك دارِسون آخـرون بحسبما أشرتُ فـي مَواضِعِه؛ فالذي كان يَهمُّني هو استدراكُ ما فاتَ من شعرٍ للأَقْرع القُشَيْري والتركيز على مصادِره الجَديدة التي توفَّرت لـي، كخطوةٍ على طريق استكمال الضائِع من شعرِه فـي الـمُسْتقبَل لـمن أرادَ ذلك وتيسَّر له.

ولم أَنْسَ أن أُبوِّبَ أبياتَ الشاعر وقصائدَه التي وجدتُها حسب القَوافـي، ثمَّ حسب البُحور التي لم تَزِدْ على أربعة. وبدأتُ هذا العملَ بالحديث عن حياةِ الشاعر وقبيلته. وأرجـو أن تتوفَّرَ لأيِّ دارسٍ جديد مصـادرُ أخرى تضمُّ شعرًا جديدًا لم نعثر عليه، فيُلْحقه بشعرِه الذي أصبحَ متاحًا الآن، الأمـر الذي سـيُغْني ديوانَه، ويوفِّر للباحثين الـمَزيدَ من شعرِه.

قَبِيلَةُ قُشَيْر

بَنُو قُشَيْر "قَبيلَةٌ من العَرب مَعْروفَة، سُمِّيَت باسم جدِّها: قُشَيْر بن كَعْب بن رَبيعَة بن عامِر بن صَعْصَعَة، لا قُشَيْر بن حَرْب (بَطْن من سَليم)؛ وهم من هُوازِن من العَدْنـانيَّة"[١]. و "أمُّهُم الخَشْناءُ بِنْتُ عليّ بن ثَعْلَبَة بن عليّ بن مالِك بن سَعْد بن نَذير بن قَسْر بن عَبْقَر بن بَجيلَة"[٢]. وهم "إِخْوَةُ جَعْدَة والحَريش وعُقَيْل، ... وتُنْسَب لهم جَماعةٌ من الصَّحابَة"[٣].

وكان مِنْهم العَديدُ من القادَة والفُرْسان والشُّعَراء، وفيهم "سَلَمَتان: سَلَمة الخَيْر (وهو سَلَمَة بن قُشَيْر بن كَعْب، أمُّه القَسْريَّة) وسَلَمَة الشرّ (وهو سَلَمَة بن قُشَيْر بن كَعْب، أمُّه لُبَيْنَى بِنْت كَعْب بن كِلاب)"[٤]؛ ومنهم الإِمامُ مُسْلِم بن الحَجَّاج صاحِب السِّفْر

---

[١] انظر كِتاب: نِهايَة الأَرَب في مَعْرفَة أَنْساب العَرَب، لأبي العبَّاس أَحْمد القَلْقَشَنْدي، تَحْقيق: إِبْراهيم الأَبْيَاري، الطبعَة الثانيَة، دار الكِتاب اللُّبْناني، بَيْروت، ١٩٨٠ م، ص٣٩٩؛ وكتاب: أَعْلام المُسْلِمين، الإِمام مُسْلِم بن الحَجَّاج (صاحِب صَحيح مُسْلِم)، مَشْهور حَسَن مَحْمود سَلْمان، دار القَلَم، دِمَشق، الطبعَة الأولى، ١٩٩٤ م، ص١٧.

[٢] انظر كِتاب: جَمْهَرة النَّسَب، هِشام بن محمَّد بن السائِب الكَلْبي (روايَة السُّكَّري عن ابْنِ حَبيب)، تَحْقيق: ناجِي حَسَن، الطبعَة الأولى، عالم الكُتُب، مَكْتَبة النَّهْضَة العَربيَّة، بَيْروت، ١٩٨٦ م، ص٣٤٣.

[٣] انظر كِتاب: عُجالَة المُبْتَدي وفُضالَة المُنْتَهي، أَبو بَكْر مُحَمَّد بن أبي عُثْمان الحازمِي الهَمداني، تَحْقيق: عَبْد الله كنون، الطَّبْعَة الثانيَة، الهيئَة العامَّة لشُؤون الطباعَة الأميريَّة، ١٩٧٣ م، ص١٠٥.

[٤] الصِّحاح: تاجُ اللغَة وصِحاح العربيَّة، أبو نَصْر إِسْماعيل بن حَمَّاد الجَوْهَري الفارابي، تَحْقيق: أَحْمد عَبْد الغَفور عَطَّار، الجُزْء الخامِس، الطبعة الثانية، دار العِلْم للمَلايين، بَيْروت، ١٩٧٩ م، ص١٩٥٠ (مادَّة: سلم).

الـمَعْروف بصَحيح مُسْلِم، وصاحِبُ كِتاب الرِّسـالة القُشَيريَّة أبو القاسِم عَبْد الكريم بِنْ هُوازِن بن عَبْد الـمَلِك القُشَيْريّ أَحد أَعْمدة التصوُّف. ومن شُعرائِهم يَزيد بن الطثريَّة (أبو الصِّمَّة)[1] والصِّمَّة بن عَبْد الله القُشَيْري[2] والأَقْرعُ بن مُعَاذ القُشَيْري ومَيْمُون بن عامِر وجَفْنَة بن قُرَّة بن عامِر وشَدَّاد بن جَفْنَة بن قُرَّة وقَطْن بن حَزْن؛ ومن الشاعِرات "زَيْنب بنت الطثريَّة وضُباعَة بنت عامِر والفارِعَة بِنْت مُعاوِيَة القُشَيْريَّة ومَكْرمَة بِنْت الكَحيل"[3]. وقد عدَّ الدكتور عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل فـي كتابِه: «شُعَراء بَني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ» أكثَرَ من سبعين شاعرًا من بَني قُشَيْر. وأفاضَ الدكتور خالِد عَبْد الرَّؤوف الجَبْر فـي كتابِه: «الصِّمَّة بن عَبْد الله القُشَيْري – حَياتُه وشِعْره» فـي الحَديث عن القُشَيريين ونَسَبهم وأَعْلامهم ومَواضِع انتِشارِهم وارْتِحالهم وتَوزُّعهم، وذكرَ جهودَ الشيخ حَمد الجاسِر فـي تتبُّع أَخْبارِهم وأشعارهم قبلَ أن يفعلَ ذلك الدكتور عَبْد العَزيز الفَيْصل[4] والدكتور هِلال ناجي بسَنواتٍ عِدَّة.

---

[1] انظر كِتاب: جَمْهَرة النَّسَب، هِشام بن محمَّد بن السَّائِب الكَلْبي (روايَة السُّكَّري عن ابْنِ حَبيب)، تَحْقيق: ناجِي حَسَن، ص٣٥١.

[2] تنازعَ نشرَ ديوانِه عددٌ من الدَّارِسين والباحِثين (انظر: الصِّمَّة بن عَبْد الله القُشَيْري – حَياتُه وشِعْره، د. خالِد عَبْد الرَّؤوف الجَبْر، جامِعَة البَتْرا، دار الـمَناهِج، عَمَّان، الأُرْدن، ٢٠٠٣ م، ص٤٧).

[3] انظر كِتاب: شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، د. عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل، دار الكُتُب الوطنيَّة، هَيْئة أبو ظبي للسِّياحَة والثَّقافَة، الطبعَة الأولى، ٢٠١٧ م، ص١٠٨.

[4] انظر: الصِّمَّة بن عَبْد الله القُشَيْري – حَياتُه وشِعْره، د. خالِد عَبْد الرَّؤوف الجَبْر، جامِعَة البَتْرا، ص٢٥ "الحاشِيَة".

الأُقَرِعُ بن مُعاذ القُشَيْري - نَسَبُه

هو "الأَشْيَمُ بِنْ مُعاذ بِنْ سِنان بن عَبْد الله بن حَزْن[١] ابن سَلَمَة بن قُشَيْر، وقيل اسمُه مُعاذ بن كُلَيْب[٢] بن حَزْن بن مُعاوِيَة بن خَفاجَة بن عَمْرو بن عُقَيْل"[٣]. وقد ذكرَ مُحقِّقُ كتاب: مُعْجَم الشُّعَراء للـمَرْزُباني أنَّه هو أَعْشَى بن عُقَيْل أو مُعاذ الأَعْشى، ورجَّح أنَّ اسمَه مُعاذ، بينما نفَى د. هلال ناجِي صِحَّةَ ذلك فـي مقالتِه بمجلَّة الـمَوْرد العراقيَّة.

لقـد "كان الأَقْرعُ يُناقِض جَعْفر بن عُلْبَة الحارِثي اللصّ، وعاشا فـي أَيَّام الخَليفة الأُمَويّ هِشـام بن عَبْد الـمَلِك"[٤]. ويُذكَر أنَّ الأَقْرعَ "قـد سُمِّيَ بهذا الاسـم نِسْبةً لبيتٍ قالَه

---

١ فـي كتاب: سِمْط اللآلئ: بن حَزْم (سَمْط اللآلِـئ فـي شَرْح أَمالـي القَالـي، أَبو عُبَيْد البَكْري، تَحْقيق عَبْد العَزيز الـمَيْمَني، الجُزْء الأوَّل، دار الكُتُب العِلْمِيَّة "تَصْوير"، ١٩٣٥ م، ص٩١٤).

٢ استبعدَ د. هِلال ناجي أن يكونَ اسمُه مُعاذ، فمُعاذ اسمُ أبيه، وأشارَ إلى أنَّ السُّيُوطي فـي كتابِه الـمُزْهِر، والـمَرْزُبانـي فـي كتابِه مُعْجَم الشُّعَراء، قَد تَوهَّما ذلك (انظر: الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيري "حَياته وما تبقَّى من شِعْره"، جَمْع وتَحْقيق: هِلال ناجي، مجلَّة الـمَوْرِد، الـمُجَلَّد السَّابع، العَدد الثالث، وزارة الثقافَة والفُنُون، الجمهُوريَّة العراقيَّة، ١٩٧٨ م، ص١٨٧).

٣ مُعْجَم الشُّعَراء، للإمام أَبـي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عُمْران الـمَرْزُبانـي، تَحْقيق: د فارُوق اسْلِيم، دار صَادِر، بَيْروت، لُبْنان، الطبعَة الأُولَـى، ٢٠٠٥ م، ص٣٤٣ (رقم ٦٤٩). وانظرْ: مَجالِس ثَعْلَب، أَحْمد بن يَحْيى بن ثَعْلَب أَبو العَبَّاس، تَحْقيق: عَبْد السَّلام هارُون، الطَّبْعة الثانيَة، دار الـمَعارِف، ١٩٦٠ م، ص٢٥٤، (الجُزْء السَّادِس، رقم الشاهِد ٣٠٧).

٤ مُعْجَم الشُّعَراء، للإمام أَبـي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عُمْران الـمَرْزُبانـي، ص٣٤٣ (رقم ٦٤٩). ويُناقضُه: أي يَخوضُ معَه فـي شِعْر النَّقائِض.

يَهْجُو مُعاوِيَة بن قُشَيْر:

مُعَـــاوِيَ مَـــنْ يَـــرْقِيكُمُ إِنْ أَصـــابَكُمْ   شَـبا حَيَّـةٍ، مِـمَّا عَـدا القَفْـرُ أَقْـرَعُ"[1]

وهو بذلك شاعرٌ أُمَويّ إِسْلامِيّ[2]، "ويَبْدو أنَّه أدركَ الدولةَ العَباسيَّة"[3]. لقد "اسْتَعْدَت بَنُو عُقَيْل على جَعْفَر لدماءٍ كانوا يَطْلبونَه بها، فأُخِذَ جَعْفر وقُتِل صَبْرًا"[4]، وأنشدَ شعرًا قبلَ مقتله، فَناقَضَه مُعاذ الأَعْشى؛ وقد أشار صاحِبُ مُعْجَم الشُّعَراء للـمَرْزُباني ومُـحَقِّقه إلى أنَّه هو الأَقْرع بن مُعاذ نَفْسه، فقال:

أَبَـا جَعْفَـرٍ سَـلِّبْ[5] بنَجْـرانَ وَاحْتَسِـبْ   أَبَـــا عَـــارمٍ والـمُسْــــمَنَاتِ العَوالِيَـــا

---

[1] لِسان العَرَب، للعَلامَّة جَمال الدِّين أَبـي الفَضْل محمَّد ابن مَنْظور، تَحْقيق: عامِر أَحْمد حَيْدَر، الجُزْء الثَّامِن، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بَيْروت، لُبْنان، ٢٠٠٩ م، ص٣٢١ (مادَّة: قرع). ووَرد هذا البيتُ كما يلي: مُعَاوِيَ من يَرْقِيكُمُ إِنْ أَصابَكُمْ ... شَبا حَيَّةٍ مِـمَّا إِذا القفُّ أَقْرَعُ (كتاب نَوادِر الـمَخْطُوطات، عَبْد السَّلام هارُون، النَّاشِر مُصْطَفى الحَلَبي، الـمُجلَّد الثانـي، الطبعَة الثانيَة، ١٩٧٣ م، ص٣١٢).

[2] انظر: الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيري "حَياتُه وما تبقَّى من شِعْره"، جَمْع وتَحْقيق: هِلال ناجي، مجلَّة الـمَوْرِد، الـمُجَلَّد السَّابع، العَدد الثالث، ص١٨٨.

[3] انـظـر: مُعْـجَـم الشُّـعَراء، للإمـام أَبـي عُبَيْد الله مُحَمَّد بـن عُمْران الـمَرْزبانـي، ص٣٤٣ (الحاشِـيَة رقم ٦٤٩).

[4] انظر: مُعْجَم الشُّعَراء، للإمام أَبـي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عُمْران الـمَرْزبانـي، تَحْقيق: د فارُوق اسْلِيم، ص٣٤٣ (الحاشِيَة رقم ٦٤٩).

[5] سَلِّب: ارتدِ ثيابَ الحِداد؛ الـمُسْـمَنَاتِ: السَّمِينات.

وَقَـوِّدْ قَلُوصًـا[1] أَتْلَـفَ السَّـيفُ رَبَّهـا   بِغَــيْرِ دَمٍ فــي القَــوْمِ إِلَّا تَمارِيَـا
إِذا ذَكَرَتْــهُ مُعْصِــرٌ[2] حارِثيَّــةٌ   جَـرَى دَمْـعُ عَيْنَيْهـا عَـلى الخَـدِّ صـافِيَا
فَـلا تَحْسَـبَنَّ الـدَّيْنَ يـا عُلْـبَ مُنْسَـأً[3]   وَلا الثَّـائِرَ الحَـرَّانَ يَنْسَـى التَّقاضِـيَا"[4]
تَمَنَّيْـت أَنْ تَلْقَـى مُعـاذًا سَـفاهَةً   سَـتَلْقَى مُعـاذًا والقَضِـيبَ اليَمانِـيَا
سَـنَقْتُلُ مِـنْكُمْ بِالـقَـتيلِ ثَـلاثَةً   وَنغْـلي وَإِنْ كانَـتْ دِمـاءً غَـوالِـيَا[5]

ولا نَدْري مدى صِحَّة نسبةِ هذه الأبياتِ إلى الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيري، ولذلك لم أُدْرِجها فـي سياق قصائدِ الشاعِرِ الـمُرتَّبة بحسب قافِيتِها. كما نُشير هنا إلى أنَّ الدراسةَ التي أَجْراها

---

[1] القَلُوصُ من الإِبل: الفتيَّةُ الـمُجْتمعةُ الخَلْق، وذلك من حين تُركَبُ إلى التاسعة من عُمْرِها.

[2] الـمُعْصِر: الفَتاةُ التي بَلغَتْ شَبابَها.

[3] مُنْسَأ: مُتأخِّر، مُؤَجَّل.

[4] انظر: مُعْجَم الشُّعَراء، للإمام أَبـي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عُمْران الـمَرْزبانـي، تَحْقيق: د فارُوق اسْلِيم، ص٣٤٤ (الحاشِيَة رقم ٦٤٩). والأبياتُ كُلُّها فـي كِتاب الأَغانـي من دون نِسْبة إلى الأَقْرع بن مُعاذ (الأَغانـي، لأبـي الفَرَج علي بن الحُسَيْن الأَصْفَهانـي، تَحْقيق: الدكتور إِحْسان عبَّاس والدكتور إِبْراهيم السَّعافين والأستاذ بَكْر عبَّاس، الجُزْء ١٣، الطبعَة الثالثة، دار صادِر، بَيْروت، لُبْنان، ٢٠٠٨ م، ص٣٧، ٣٨). والبَيْتان الأخيران فـي الأغانـي بعَكْس التَّرْتيبِ الوارِد فـي الـمَتْن.

[5] هذا البيتُ والبيتُ ما قَبْله مَوْجُودان فـي كِتاب: الـمَقاصِد النحويَّة فـي شَرْح شَواهِد شُرُوح الألفيَّة (شَرْح الشَّواهِد الكُبْرى)، بَدْر الدين مَحْمود بن أحمد بن مُوسَى العَيْني، تَحْقيق: أ. د. علي محمَّد فاخِر، أ. د. أحمد محمَّد تَوْفيق السُّودانـي، د. عَبْد العَزيز محمَّد فاخِر، الطبعَة الأولى، ٢٠١٠ م، ص١٨٢٤ (رقم الشاهد ١٠٣٣). وقد جاء الشطر: تَمَنَّيْت أَنْ تَلْقَى مُعاذًا سَفاهَةً، هكذا: تَمَنَّيْت أَنْ تَلْقَى مُعاذًا بسَحْبَلٍ.

د. هِلال ناجي على الشاعِر أشارت إلى الخَلْط بينه وبين قَيْس بن الـملوَّح (مجنون ليلى)، مـمَّا أدَّى إلى تنازُعِ بَعْض الأبيات بَيْنهما[1].

[1] انظر: الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيري "حَياته وما تبقَّى من شِعْره"، جَمْع وتَحْقيق: هِلال ناجي، ص١٨٨.

مَصادِرُ شِعْرِ الأُقَرع بن مُعاذ القُشَيْري

اعتمدتُ في رصدِ شِعْر الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيري على «التَّذْكرة الحَمْدونيَّة لابن حَمْدون» و «كتاب الفُصُوص في المِلَح والنَّوادِر والعُلُوم والآداب لأبي العَلاء صاعِد البَغْدادي» بشكلٍ رئيسي، فقد ورد فيهما كثيرٌ من شعره. وهذان المَصْدران لم يكونا مِن مَراجِع مَنْ أَحْصى شعرَ الأقرع فيما سبق. لقد دوَّنَ صاحبُ التَّذْكرة الحَمْدونيَّة ٧٣ بيتًا للأَقْرع بن مُعاذ القُشَيري، وكانت هذه الأبياتُ متناثرةً في مختلف أجزاء كتابه، أمَّا صاحبُ الفُصُوص فذكر له ٢٥ بيتًا في موضعٍ واحِد على هَيْئة قصيدةٍ واحدة قافيتُها الباءُ المَضْمومة، وقد استكملتُ أبياتَ هذه القصيدة من التَّذْكرة ومن مصادرَ أخرى، فبلغَت ٣٩ بَيْتًا.

ومن المصادِر الجديدة أيضًا كِتابُ «الفاضل لأَبي العبَّاس محمَّد بن يَزيد المبرِّد»، وكِتابُ «نَضْرَة الإِغْريض في نُصْرَة القَريض للمُظَفَّر بن الفَضْل بن يَحْيى العِراقي»، وكِتاب «المُحِبُّ والمَحْبُوب والمَشْمُوم والمَشْروب للسريّ بن أَحْمد الرَّفَّاء». كما عدتُ إلى المَصادِر التي وردت في دراسةٍ من سَبقني إلى جمع بعضِ أشعار الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيري، مثل الأَمالي للقالي والحَماسة البَصْريَّة لعلي بن أبي الفَرَج بن الحسَن البَصْري ومجَالِس ثَعْلَب لأَحْمد بن يَحْيى بن ثَعْلَب أَبو العَبَّاس والتَّعْليقات والنَّوادِر لأَبي عَلي هارُون الهَجَري (ليس فيه شيءٌ من شِعْر الأَقْرع بن مُعاذ) وشُروح الحماسَة لأبي تمَّام وغَيْرها. وبذلك تعدُّ التَّذْكرةُ الحَمْدونيَّة لابن حَمْدون أكثرَ المَصادِر التي أَوْردَتْ شِعْرًا للأَقْرع بن مُعاذ.

وهناك مصادرُ كثيرةٌ معروفة عدتُ إليها، مثل بعض كُتُب النحو، لم تَذْكر له شيئًا، أو ذكرت بيتًا أو بيتين.

ديوان ما تبقَّى من شعر
الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيْري

ها أنا ذا أذكر قصائدَ الشاعر ومُقطَّعاتِه وأبياتَه الـمتفرِّقة بحسب القَوافـي.

❁ قافِيَة الألف:

مِنَ الطَّويل[1]

إذا نَحْــنُ زُرْنــا أُمَّ عُمْــرٍو تَعَرَّضَــتْ ... عَــرُوضٌ[2]، وحالَــتْ دُونَهــا عَــدْوَاءُ

كَتَمْــتُ الهَــوَى يــا أُمَّ عَمْــرٍو فَخَــبَّرَتْ ... بِــهِ زَفَــراتٌ مــا بِهِــنَّ خَفــاءُ

يَكَــدْنَ يُقَطِّعْــنَ الحَيَــازيمَ[3] كُلَّــما ... تَــمَطَّتْ بِهِــنَّ الزَّفْــرَةُ الصُّــعَداءُ

---

[1] الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيري (حَياته وما تبقَّى من شِعْره)، جَمْع وتَحْقيق: هِلال ناجي، ص١٩٨. وذكرَ الكاتِبُ أنَّ هذه الأبياتَ وَجَدها فـي مَخْطوطةٍ جزائريَّة مَحْفوظة فـي دار الكُتُبِ الوطنيَّة بالجزائر تَحْت رقم ١٧٨٠ (ورقة ٨٨ أ)، ولم يَذْكر عنوانَ الـمَخْطوط. ولكنَّني لم أجدها فـي مَراجِع العَمَل.

[2] العَرُوض: الـمَكانُ الذي يُعارِضُك إذا سِرْت.

[3] حَيازيم: جَمْع حَيْزوم؛ والحَيْزُوم: الصَّدر أَو وَسَطه.

❁ قافِيَةُ الباء:

مِنَ الطَّويل[1]

أَلا حَبَّـذا رِيـحُ الغَضَـا حِـينَ زَعْزَعَـتْ   بِقُضْـبانِهِ بَعْـدَ الظِّـلالِ جَنُـوبُ[2]

---

[1] جاءتْ هذه الأبياتُ فـي كتاب: الفُصُوص فـي الـمِلَح والنَّوادِر والعُلُوم والآداب، لأبـي العَلاء صاعِد بن الحَسَن الربْعي البَغْدادي، تَحْقيق: محمَّد السيِّد عُثْمان، ج١، الطبعَة الأولى، دار الكُتُب العِلْميَّة، ٢٠١١ م، ص٣٨٨ (هذا الإصدار جُزْآن). وقد أشار الـمُحقِّقُ إلى أنَّها مَأْخوذةٌ من التَّذْكرة الحمدونيَّة (الجزء الثانـي، ص١٩٩). ولكن، بالعودة إلى التَّذْكرة الحَمْدونيَّة لم أَجْدها مجموعةً فـي مكانٍ واحد، بل متفرِّقة بينَ صفحاتِ الكتاب (الجُزْء الثَّانـي، ص٢٦٦؛ الجُزْء الخامِس، ص٢٥٦؛ الجُزْء السَّادِس، ص١٧٠). مع اختلافٍ فـي بَعْض الكلمات، مِثْلما سأُشير إلى ذلك فـي مَوْضِعه. وبالعودةِ إلى الكتاب نفسِه، بتَحْقيق الدكتور عَبْد الوهَّاب التازي سعود، الجُزْء الثَّانـي (هذا الإصدار ثَلاثَةُ أَجْزاء)، وزارة الأَوْقاف والشُّؤون الإِسْلاميَّة، الـمَغْرب، ١٩٩٣ م، ص٣٦٢-٣٦٥، وجدتُ القصيدةَ كاملةً (٢٤ بَيْتًا، مع أنَّها هي فـي الواقع أطولُ من ذلك كما هو مُبيَّن) دون الإشارة إلى أنَّها مأخوذةٌ من التَّذْكرة الحمدونيَّة، بل من ديوان الشاعر – مِثْلما قال – غير الـمَوْجُود حاليًا؛ وذكرَ الـمحقِّقُ أنَّها جاءت فيه كأربع قِطَع متفرِّقة. وأُشير هنا إلى كثرةِ الـمُلاحَظاتِ على ضَبْط الكلمات فـي الطبعَة التي حقَّقها محمَّد السيِّد عُثْمان؛ وفـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، حمد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن علي بن حَمْدون، تَحْقيق: إِحسان عَبَّاس وبَكْر عَبَّاس، الجُزء٦، الطبعة الأولى، دار صادر، ١٩٩٦ م، (الجُزْء السَّادِس، ص١٧٠).

[2] الغَضَا: شَجَرٌ مِنَ الأَثْل، خَشَبُهُ صَلْبٌ جِدًّا، وَجَمْرُهُ يَبْقَى زَمَنًا طَوِيلًا لاَ يَنْطَفِئُ، يَكْثُرُ فـي مِنْطَقَةِ نَجْد، لـهَذا أُطْلِقَ عَلَى أَهْلِ نَجْدٍ أَهْلُ الغَضَا. فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: «بعدَ الضَّلال» بدلًا من: بَعْدَ الظِّلال (الجُزْء السَّـادِس، ص١٧٠)؛ وفـي أَدَب الخَوَاص: «بعدَ الطِّلال» (أَدَب الـخَـوَاص فـي الـمُخْتار مِنْ =

تَجِــيءُ بِرَيَّـا مِـنْ عُثَيْمَـةَ طَلَّـةٌ ... يَهُـشُّ لَهـا القَلْـبُ الـدَّوَى فَيَشُـوبُ[1]

لَقَـدْ طَرَقَتْنـا أُمُّ عُـثْمانَ بَعْـدَ مـا ... هَـوَى الـنَّجْمُ[2]، والسَّـاري إِلَيَّ حَبيـبُ

فَحَيَّـتْ فَحَيَّاهـا، فَهَـبَّ فَحَلَّقَـتْ ... مع الـنَّجْمِ رُؤْيـا فـي الـمَنامِ كَـذُوبُ

فَيَـا لَـكِ أَلَّا تَهْجَـعَ العَـيْنُ سـاعَةً ... فَيَنْطِـقَ زَوْرٌ[3] أَوْ يَـبَشَّ كَئِيـبُ

تَضِـنِّينَ حتَّـى يَـذْهَبَ اليَـأْسُ بِـالهَوَى ... وحتَّـى تَكـادَ الـنَّفْسُ عَنْـكِ تَطيـبُ

وَأَنْـتِ الـمُنَى لَـوْ كُنْـتِ تَسْـتَأْنِفينَنا ... بِخَـيْرٍ، ولكِـنْ مُعْتَفـاكِ[4] جَـديبُ

كَأَنِّـي، وإِنْ كانَـتْ شُـهُودًا عَشيرتـي، ... إِذا بِنْـتِ عَنِّـي يـا عُثَـيْمُ غَريـبُ

ومـا البُخْـلُ يَنْهانـي، وَلا الجُـودُ قادَنـي ... ولكِنَّهـا ضَرْبٌ إِلَـيَّ عَجيـبُ

= بَلاغاتِ قَبائِل العَرَب وَأَخْبارِها وَأَنْسابِها، الحُسَيْن بن علي بن الحُسَين أبو القاسِم الوَزير الـمَغْرِبـي، دار اليَمامَة للبَحْث والترجمَة والنَّشْر، الرِّيَاض، ١٩٨٠ م، ص١١٠).

١ جاءَتْ كلمَةُ «طَلَّة» مَجْرورةً فـي جَميع الـمَصادِر، والـمَعْنى يَسْتَقيم بجَعْلِها مَضْمومَة التَّنْوين، ورَائِحَةٌ طَلَّة: لَذِيذَة، شَهِيَّة؛ وعُثَيْمَة: عَلَم مُؤَنَّث؛ والرَّيَّا: الرِّيحُ الطَّيِّبة. فـي التَّذْكِرة الحَمْدونيَّة: يَعيش لها بَدلًا من: يَهُشُّ لَها؛ والدَّوي فَيَثيب بَدلًا من: الدَّوَى فَيَشُوبُ (الجُزْء السَّادِس، ص١٧٠)؛ ويَهَشُّ بمَعْنى يَلين؛ والدَّوَى: الـمَريض، والـمَرض، والدَّاء؛ وفَيَشُوبُ: فَيَكْسُلُ ويَضْعُف.

٢ أي: جاءَتْنا لَيْلًا. وقد تكرَّرت فـي الأبياتِ أسماءُ عدَّة نِساء (أمّ عُثْمان، وأُمّ مالك وأمّ خالد)؛ فهَلْ هذه الأبياتُ لا تَنْتَمي إلى القَصيدة نفسها؟ أم أنَّ النساءَ الـمُخاطبات هنَّ امرأة واحِدة أم أكثر؟

٣ الزَّوْر: الصَّدْر.

٤ الـمُعْتَفى: الـمَرْعَى.

"يَقَرُّ بعَيْني أَنْ أَرَى ضَوْءَ مُزْنَةٍ[1] يَمانِيَّةٍ، أَوْ أَنْ تَهُبَّ جُنُوبُ
لَقَدْ شَغَفَتْني أُمُّ بَكْرٍ وبَغَّضَتْ إِلَيَّ نِساءً ما لَهُنَّ ذُنُوبُ"[2]
"أَراكِ مِنَ الضَّرْبِ[3] الذي يَجْمَعُ الهَوَى وحَوْلَكِ نِسْوَانٌ لَهُنَّ ضُرُوبُ
كَواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ وَلا جَحْنَةٌ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ[4]
تَصَيَّدُ بالحُلْوِ الحَلالِ ولا تُرَى عَلى مُكْرَهٍ يَبْدُو بِها ويَغيبُ
وما بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ مِنَ السُّودِ، وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ[5]
لَها مَنْطِقٌ لا هِذْرَيَانٌ طَما بِهِ سَفاءٌ، ولا بادِي الجَفاءِ جَشيبُ[6]

---

[1] «ضَوْءَ بَرْقَةٍ» في كِتاب: سُرورُ النَّفْس بِمَدارِكِ الحَوَاس الخَمْس، أَبُو العبَّاس أَحْمد بن يُوسُف التِّيفاشي، هَذَّبَهُ: محمَّد بن جَلال الدِّين المكرم (ابن مَنْظور)، تَحْقيق: إِحْسان عبَّاس، المؤسَّسة العربيَّة للدِّراسات والنَّشْر، بَيْروت، لُبْنان، الطَّبعَة الأولى، ١٩٨٠ م، ص٣١٦.

[2] جاء هذا البَيْتُ وما قَبْله في كِتاب: الأَمالي للقَالي (الأَمالي، أبو عَلي إِسْماعيل القاسِم القالي البَغْدادي، الجُزْء الثَّاني، دار الكُتُب العِلْميَّة، بَيْروت، لُبْنان، ١٩٧٥ م، ص٤٠).

[3] مِنَ الضَّرْب: مِنَ النَّوْع.

[4] كواحِدَةِ الأُدْحِيِّ: كواحِدَةٍ مِن النُّجُوم أو النَّعامَة أو بَيْضتها؛ مُشْمَعِلَّة: طَويلَة؛ جَحْنَة: قَصيرَة أو مُعْتلَّة؛ جَشُوب: خَشِنَة أو غَليظَة.

[5] المَرْأَةُ السَّلْفَح: الجَريئَة على الرِّجال، ولا تَسْتَحي مِنْهُم؛ وامْرَأَةٌ وَرْهَاءُ اليَدَيْن: خَرْقَاء؛ وعَرُوب: عاصِيَة، وتأتي بمَعْنى كَثيرة الضَّحِك أو مُتحبِّبة إلى زوجِها، ولكنَّ الشاعرَ أراد هنا المَعْنى الأوَّل.

[6] هِذْرَيَان: كَثير الكَلام وغَثّه؛ سَفاء وسِفاء: دَواء؛ جَشيب: غَليظ، جافّ.

"وقَـدْ كُنْـتُ قَبْـلَ اليَـوْمِ أَحْسَـبُ أَنَّنـي ذَلُـــولٌ بِأَيَّـــامِ الفِـــراقِ أَديـــبُ"[1]

"فَــما بَرَحْــتْ نَفْسِـــي تَسَــاقَطُ أَنْفُسًــا وتَجْمــدُ رُوحِــي مَــرَّةً وتَــذوبُ"[2]

سَــتَأْتيكَ إِنْ شَــطَّتْ بِــيَ العــامَ غُرْبَــةٌ بِرَحْلـــيَ فَــتْلاءُ اليَــدَيْنِ خَريــبُ[3]

مُثَقَّلَـــةُ الثُّنْيَـــا مُســـانَدَةُ القَـــرَى جَمالِيَّـــةٌ تَخْتَـــبُّ ثُـــمَّ تُنيـــبُ[4]

"مُـخَيَّسَــــةٌ ذُلًّا، وتَحْسَــــبُ أَنَّهـــا إِذا مــا بَــدَتْ لِلنَّــاظِرينَ قَضِــيبُ[5]

كَمِثْـلِ أَتـانِ الـوَحْشِ، أَمَّـا فُؤَادُهـا فَصْــعَبٌ، وأَمَّــا ظَهْرُهــا فَرَكُــوبُ[6]

---

[1] جاء هذا البَيْتُ في كِتاب الأمالي للقالي (الأَمالي، أبو عَلي إِسْماعيل القاسم القالِي البَغْدادي، الجزء الثاني، ص٤٠).

[2] جاء هذا البَيْتُ في كِتاب: سُرور النَّفْس بِمَدارِك الحَوَاس الخَمْس، أَبُو العبَّاس أَحْمد بن يُوسُف التِّيفاشي، هَذَّبَهُ محمَّد بن جَلال الدِّين المكرم (ابن مَنْظور)، تَحْقيق: إِحْسان عبَّاس، ص٣١٦.

[3] فَتْلاءُ اليَدَيْنِ خَريبُ: أي ناقَة في ذِراعِها فَتْل، وهي مَشْقوقَة الأُذُن. وكانت العربُ في الجاهِلِيَّة، إذا وَلدت ناقةٌ أو شاةٌ خمسةَ أَبْطن – وقيلَ عَشرة – وكان آخِرُها ذكرًا شَقُّوا أذنَها وأَعْفَوْها من أَن تُحلَب أو تُركَب، ولم يَمْنعوها ماءً ولا مَرْعًى، وقد أبطلَ الإِسْلام ذلك.

[4] في التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: مُذَكَّرَةُ الثُّنْيَا بدلًا من: مُثَقَّلَة الثُّنْيَا (الجُزْء الخامِس، ص٢٥٦)؛ والثُّنْيَا: الرَّأْسُ والقَوائِم. وفيها أيضًا: القَرا بدلًا من: القَرَى (الجُزْء الخامِس، ص٢٥٦)؛ ومُسانَدَة: صُلْبَة؛ والقَرَى: الظَّهْر. وفيها كذلك: تَجْتَبُّ بدلًا من: تَخْتَبُّ (الجُزْء الخامِس، ص٢٥٦)؛ وجَمالِيَّة: ضَخْمة تامَّة؛ وتَخْتَبّ: خَبَّ، وخَبَّ مَشَى مِشْيَةَ الخَبَب.

[5] مُـخَيَّسَـةٌ ذُلًّا: مُرَوَّضَة مُسْتَجيبَة؛ وناقَة قَضِيب: غَيْرُ مُرَوَّضَة؛ وقَضَبَ الدَّابة: رَكِبَها قبلَ أَنْ تُراض.

[6] الرّكوب: الـمَرْكُوب: ما يُمْتَطى من الدَّوابِّ وغيرها، ذَلُول.

تَـــرَى ظِلَّهـــا عِنْـــدَ الـــرَّوَاحِ كَأَنَّهَـــا ... إلى جَنْبِهـــا رَأْلٌ يَخُـــبُّ جَنِيـــبُ[1]

يَشَـجُّ بِهـا الـمَوْماةَ[2] مُسْتَحْكِمُ القِـوَى ... لَــهُ مِــنْ أَخِــلَّاءِ الصَّــفاءِ حَبيــبُ

مَتــينُ حِبَــالِ الــوُدِّ مُطَّلِــعُ العِــدا ... أَكُــولٌ عَــلى غَــيْظِ الرِّجَـالِ شَرُوبُ"[3]

مِنَ الـمُنْطِيَاتِ الـمَوْكِبَ الـمَعْجَ بَعْدَ ما[4] ... يُــرَى فــي فُــروعِ الــمُقْلَتَيْنِ نُضُــوبُ

❁❁❁

"إذا راحَ رَكْــبٌ مُصْــعِدُونَ[5]، فقَلْبُــهُ ... مــع الــرَّائِحِينَ الــمُصْعِدِينَ جَنِيــبُ[6]

وَإِنْ هَــبَّ عُلْــوِيُّ الرِّيــاحِ وَجَــدْتُني ... كَأَنِّــــي لِعُلْوِيَّـــاتِهِنَّ نَسِــــيبُ"[7]

---

[1] رَأْلٌ يَخُبُّ جَنِيبُ: الرَّأْلُ وَلَدُ النَّعام؛ ويَقْصد الشاعرُ أنَّه يَمْشي مُتَثاقلًا مُضْطربًا.

[2] الـمَوْمَاة: الـمَوْماء، والجَمْع: الـمَوامِي؛ والـمَوْمَاء: الـمَفازةُ الواسِعَة أو الصَّحْراء.

[3] هذا البيتُ والأبياتُ الأَرْبعة السَّابقة مَأْخوذةٌ من التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، وغَيْر مَوْجودة فـي الفُصُوص، (الجُزْء الخامِس، ص٢٥٦، ٢٥٧)، وقد وضعتُها بحَسب التَّرْتيب الذي جاءَت به فـي الـمَصْدر. وجاء البيتُ الذي مَطْلَعُه: «مَتينُ حِبَالِ الوُدِّ ...» فـي الكِتاب نفسه، الجزء السَّابع، ص٣٠٩، مع استبدال كلمَة العِدَى مكان العِدا.

[4] الـمُنْطِيَات: الـمُعْطِيَات. والـمَوْكِبَ الـمَعْجَ: أَي تَسير النُّوقُ سَيْرًا شَديدًا بعدما تَغور عَيْنُها من الإِعْيَاء والتَّعَب. ومَعَجَتِ الناقَةُ مَعْجًا: سارَتْ سَيْرًا سَهْلًا.

[5] أَصْعدَ يُصعِد إِصْعادًا، فهو مُصْعِد؛ وأَصْعد الشَّخص: اشْتدَّ فـي عَدْوِه، أو ذهبَ وأَبْعدَ فـي الأَرْض.

[6] جَنِيب: مُطيع أو مُنْقاد.

[7] وَرَدَ هذا البَيْتُ والذي قَبْله فـي كِتاب الحَماسَة البَصْرية (الحَماسَة البَصْرية "أَرْبعَة مجلَّدات مُدمجة ومُتْسلسلة التَّرْقيم"، علـي بن أبـي الفَرَج بن الحسَن البَصْري صَدْر الدين، تَحْقيق: د. عادِل سُلَيْمان جَمال، مَكْتَبة الخانجي، ١٩٩٩ م، ص٩٩٣ "رقم التَّبْويب ٨٦٧"). ويُنسَب البَيْتان إلى غَيْره مـترافقَيْن بأبياتٍ =

ولا خَـيْرَ فــي الـدُّنْيَا إِذا أَنْـتَ لَــمْ تَـزُرْ   حَبيبًـــا، وَلم يَطْـــرَبْ إِلَيْـــكَ حَبيـــبُ
وَأَكْبَبْــتَ إِكْبــابَ الدَّنـــيء، وَباعَــدَتْ   لَــكَ الــنَّفْسُ حاجـاتٍ وَهُــنَّ ضُرُوبُ[1]
"سُـقيتُ دَمَ الحيَّـاتِ إِنْ لُـــمْتُ بَعْـدَها   حَبيبًـــــا ولا عَنَّفْتُـــــهُ بِحبيــــــبِ"[2]
فَــلا تَعِــدِينِي الفَقْــرَ يــا أُمَّ مالِــكٍ[3]   فَـــإِنَّ الغِنَـــى لِلْمُنْفِقـــينَ قَريـــبُ
"ومــا زِلْــتُ مِثْــلَ الغَيْــثِ يُعْــرَكُ مَــرَّةً   فَـــيُعْلَى وَيُولَــــى مَـــرَّةً فَيُثِيـــبُ"[4]

= أُخْرى (انظر مثلًا: الزُّهْـرَة، أبو بَكْر محمَّـد بـن داوُد الأَصْبهـانـي، تَحْقيـق: د. إِبْراهيم السَّـامِرائيّ، الجُزْء الأوَّل، الطَّبعَـة الثانيَة، مَكْتبـة الـمَنار، الأُرْدُنّ، الزَّرْقاء، ١٩٨٥ م، ص٣٠٦).

١ فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: الدَّنِـيّ بدلًا مـن: الدَّنـيء، (الجُزْء السَّادِس، ص١٧٠)؛ وفيها أيضًا: وَهُنَّ قَريبُ بدلًا مـن: وَهُنَّ ضُرُوبُ، (الجُزْء السَّادِس، ص١٧٠). والصَّحيحُ ما وردَ فـي كِتاب الفُصُوص، فَمِنْ غَيْرِ الـمَعْقول أن يستعملَ الشـاعرُ كـلمَـة القـافيـة نَفْسَـها فـي بَيْتين مُتَعاقبين.

٢ شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، د. عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل، ص٣٣١. وقد جاء هذا البيتُ هكذا وبه عِلَّةُ الإِقْواء.

٣ فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: يا أُمَّ خالِدٍ، (الجُزْء السَّادِس، ص١٧٠).

٤ فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: وما زِلْتُ مِثْلَ البَحْرِ يُرْكَبُ مَرَّةً بدلًا من: وما زِلْتُ مِثْلَ الغَيْثِ يُعْرَكُ مَرَّةً، (الجُزْء الثَّانـي، ص٢٦٦). وفيها أيضًا: ويُولِـي بدلًا من: وَيُولَـى، (الجزء الثانـي، ص٢٦٦). وقد جـاء هـذا البيتُ هكذا: «وما زِلْتَ مِثْلَ الغَيْثِ يَعْرُوكَ مَرَّةً ... فَيَعْلَى وَيُولِـي مَرَّةً فَيُنِيبُ» فـي كتاب الوَحْشيَّات لأبـي تمَّام نَقْلًا عن: شُعَراء بني قُشَـيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، د. عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل، ص٣٣٢. ويَقْصـد الشاعرُ مـن هـذا البَيْت أن يَقول: أَنا كَشجرٍ يُؤْكَل، ثمَّ يُصيبُه الغَيْثُ فيَرْجِعُ، أَي يَذْهَبُ مالـي ثمَّ يَعُود.

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى في شَبابِهِ ... إذا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشيبُ!؟"[١]

"دَعِيني فَإِنَّ الجُودَ يا أُمَّ خالِدٍ ... إِلَيَّ، ومَعْروفَ الثَّناءِ عَجيبُ"[٢]

"وإِنَّكِ إِنْ بَخِلْتِ ثُمَّ نَدَبْتِني ... بِصالِحِ أَخْلاقِ الفَتَى لَكَذُوبُ"[٣]

وما يَكُ مِنْ عُسْرٍ ويُسْرٍ[٤] فَإِنَّني ... لَبيبٌ[٥] بِحاجِ المُعْتَفينَ[٦] أَريبُ

"وما السَّائِلُ المَحْرومُ[٧] يَرْجِعُ خائِبًا ... ولكِنْ، بَخيلُ الأَغْنِياءِ يَخِيبُ[٨]

---

١ في التَّذْكرة الحمدونيَّة: وردَ هذا البَيْتُ والذي قَبْلَه بعدَ البَيْت الذي مَطْلَعُه: وما يَكُ مِنْ عُسْرٍ ويُسْرٍ ...، (الجُزْء الثَّاني، ص٢٦٦).

٢ هذا البيتُ مَأْخوذٌ من التَّذْكِرة الحَمْدونيَّة، وغَيْر مَوْجود في الفُصُوص، (الجُزْء الثَّاني، ص٢٦٦)، وقد وضعتُه حسب التَّرْتيب الذي جاءَ في المَصْدر. ويُلاحَظ أنَّ الشاعِرَ يُردِّد «يا أُمَّ خالِدٍ» اتِّساقًا مع بقيَّةِ الأبيات في هذا المَصْدر.

٣ جاء هذا الشطرُ هكذا: «فإِنَّكَ إِنْ حَضَّضَتْني ونَدَبْتَني ...» في كتاب الوَحْشيَّات لأبي تمَّام نَقْلًا عن: شُعَراء بني قُشَيْر في الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، د. عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل، ص٣٣٢.

٤ في التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: وما يَكُ مِنْ عُسْرِي ويُسْري، (الجُزْء الثَّاني، ص٢٦٦).

٥ في التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: ذَلُولٌ، (الجُزْء الثَّاني، ص٢٦٦).

٦ المُعْتَفي: طالِبُ العَطاءِ أو المَعْروف.

٧ «المَحْروب» في كِتاب: مَجْموعة المَعاني، نَقْلًا عن: شُعَراء بني قُشَيْر في الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، د. عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل، ص٣٣٢ (الحاشِيَة).

٨ هذا البيتُ مَأْخوذ من التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، وغَيْر مَوْجود في الفُصُوص، (الجُزْء الثَّاني، ص٢٦٧)، وقد وضعتُه حسب التَّرْتيب الذي جاءَ في المَصْدر.

وللْـــمالِ أَشْراكٌ وإنْ ضَــــنَّ رَبُّـــهُ[1]   يُصـيبُ الفَتَـى مِـنْ مالِـهِ وَتُصِـيبُ

وفـي الأَمالـي تُنسَب ثَلاثةُ أبيات من القَصيدةِ السَّابقة مع بيتٍ آخر إلى رَجُلٍ من بَني فَقْعَس"[2]، وهذه الأبياتُ فيها بعضُ الاختِلاف، وهي كما يأتـي:

إذا راحَ رَكْـبٌ مُصْـعِدينَ، فقَلْبُـهُ   مـع الـرَّائِحِينَ الـمُصْعِدِينَ جَنِيـبُ

وَإِنْ هَـبَّ عُلْـوِيُّ الرِّيـاحِ رَأَيْتُنِـي   كَأَنِّـي لِعُلْوِيَّـاتِهِنَّ نَسِـيبُ

وإِنَّ الكَثيـبَ الفَـرْدَ مِـنْ جانِـبِ الحِمَـى   إِلـيَّ وإِنْ لَـمْ آتِـهِ لَحَبِيـبُ

ولا خَـيْرَ فـي الـدُّنْيَا إِذا أَنْـتَ لَـمْ تَـزُرْ   حَبيبًـا، وَلم يَطْـرَبْ إِلَيْـكَ حَبيـبُ

ولكن، لم يبتَّ الدكتـور هِلال ناجِي فـي نسبة أَوَّل بَيتَين فيهما، بل أوردَ ما قيلَ فيهما من مَصادِرَ أخرى[3].

---

[1] أَشْرَاك: جَمْع شِرْك: نَصِيب. وقد جاء هذا الشطرُ هكذا: «وفـي الـمَـالِ أَحْداثٌ وإِنْ شَحَّ رَبُّهُ ...» فـي كِتاب الوَحْشـيَّات لأبـي تمَّام نَقْلًا عـن: شُـعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْـر الأُمَوِيّ، د. عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل، ص٣٣٢.

[2] الأَمالـي، أبو عَلي إِسْماعيل القاسِم القالـي البَغْدادي، الجُزْء الثَّانـي، ص٤٠.

[3] انظر: الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيري "حَياته وما تبقَّى من شِعْره" (مَقالَة)، جَمْع وتَحْقيق: هِلال ناجي، ص١٩٣.

مِنَ الطَّويل[1]

رَأَيْتُ «رِباطًا»[2] حينَ تَمَّ شَبابُهُ ... وَوَلَّى شَبابي ليسَ في بِرِّهِ عَتْبُ[3]
إِذا كانَ أَوْلادُ الرِّجالِ حَزازَةً[4] ... فَأَنْتَ الحَلالُ الحُلْوُ والبارِدُ العَذْبُ
لَنا جانِبٌ مِنْهُ دَميثٌ وجانِبٌ ... إِذا رامَهُ الأَعْداءُ مُمْتَنِعٌ[5] صَعْبُ
وتَأْخُذُهُ عِنْدَ المَكارِمِ هِزَّةٌ ... كَما اهْتَزَّ تَحْتَ البارِحِ الغُصْنُ الرَّطْبُ

---

[1] شُعَراء بَني قُشَيْر في الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، د. عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل، ص٣٣٢، ٣٣٣. ويشيرُ صاحبُ الأمالي (الجُزْء الثاني، ص٣) إلى أنَّ الأبياتَ الثلاثةَ الأولى هي لشاعرٍ آخر، فيَقول: "وأَنْشَدنا أبو بَكْر بن الأَنْباري عَن أَبي العبَّاس أَحْمد بِنْ يَحْيى، إِلَّا البَيْت الأَوَّل من هذه الأَبْيات فإِنِّي قَرأْتُه على أَبي بَكْر بن دُرَيْد"، ثمَّ يَذْكر تِلْك الأبيات. ثمَّ يُتابع الكاتِبُ فيَقول: "ورَوَى ابنُ الأَنْباري:

لَنا جانِبٌ مِنْهُ يَلينُ وجانِبٌ ... ثَقيلٌ على الأَعْداءِ مَرْكَبُهُ صَعْبُ
يُخَبِّرُني عَمَّا سَأَلْتُ بِهَيِّنٍ ... مِنَ القَوْلِ لا جافي الكَلامِ ولا لَغْبُ
ولا يَبْتَغي أَمْنًا وصاحِبُ رَحْلِهِ ... بِخَوْفٍ إِذا ما ضَمَّ صاحِبَهُ الجُنْبُ
سَريعٌ إلى الأَضْيافِ في لَيْلَةِ الدُّجَى ... إِذا اجْتَمَعَ الشَّفَّانُ والبَلَدُ الجَدْبُ
وتَأْخُذُهُ عِنْدَ المَكارِمِ هِزَّةٌ ... كَما اهْتَزَّ تَحْتَ البارِحِ الفَنَنُ الرَّطْبُ"

[2] رِباط ابنُ الشَّاعِر.

[3] في التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: رَأَيْتُ «رِباطًا» إِذْ عَلَتْني كَبْرَةٌ ... وَشَاب لِداتِي لَيْسَ في بِرِّهِ عَتْبُ (الجُزْء الرَّابع، ص٩٢).

[4] «مَرارَةً» في كتاب: الدُّرّ الفَريد وبَيْتُ القَصيد، مُحَمَّد بِن أَيْدمر المُسْتَعْصِمِيّ، تَحْقيق: الدكتور كامِل سَلْمان الجبُوري، المُجَلَّد الثالِث (القِسْم الأَوَّل من الجُزْء الثَّاني)، حَرْف الأَلِف (رقم ١٧٢٨)، الطَّبْعَة الأولى، دار الكُتُب العِلْميَّة، بَيْروت، ٢٠١٥ م، ص٧٥.

[5] في التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: «مَتْلَفَةٌ» بَدلًا من" «مُمْتَنِعٌ» (الجُزْء الرَّابع، ص٩٣).

"وَثَـوْبٌ إلى الأَضْـيَافِ فــي لَيْلَـةِ الصَّـبا   إِذا اجْتَمَـعَ السُّــفَّارُ والبَلَــدُ الجَــدْبُ"[1]

وها هنا يَرْسم الشاعرُ "صُورةً محبَّبة رائقة لابنٍ له اسمه «رِباط»، فيَصفهُ بالبِرِّ بوالده والدَّماثة فـي معاملة أهلِه وحُسْن طاعتِه وسهولة جانبِه؛ ويَصفُه فـي الوقتِ نفسه بأنَّ جانبَه الآخرَ صعبٌ ممتنعٌ عَلى الأعداء"[2].

---

[1] هذا البَيْت مَوجودٌ فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة (الجُزْء الرَّابع، ص٩٣)، ولم يَذْكره د. عَبْد العَزيز الفَيْصل فـي كِتابه، كما لم يَرِدْ فـي مصادر أُخْرى.

[2] انظُرْ: الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيري (حَياته وما تبقَّى من شِعْره)، جَمْع وتَحْقيق: هِلال ناجي، ص١٨٨.

مِنَ الطَّويل[1]

وَمَوْلًــى أَمِنَّــا[2] داءَهُ تَحْـتَ جَنْبِـهِ ... فَلَسْـنا نُجازِيـهِ وَلَسْـنا نُعاتِبُـهْ[3]

رَأَى اللهَ أَعْطَانِـي فَأَضْـمَرَ[4] صَـدْرَهُ ... عَلى حَسَـدِ الإِخْـوَانِ وَازْوَرَّ[5] جانِبُـهْ

فَوَيْــلٌ لَــهُ مِنَّــا وَوَيْــلٌ لِأُمِّــهِ[6] ... عَلَيْنـا إِذا مـا حَرَّكَتْـهُ حَوازِبُـهْ[7]

---

[1] التَّذْكِرَة الحَمْدونيَّة، الجُزْء الثانِـي، ص٢٠٨.

[2] «أَمَّتْنا ...» فـي كتاب: شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، ص٣٥١.

[3] «نُعاقِبُهْ» فـي كتاب: شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، ص٣٥١.

[4] «وأَغْلَقَ ... » فـي كتاب: شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، ص٣٥١.

[5] «فَازْوَرَّ ... » فـي كتاب: شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، ص٣٥١.
ازورَّ عَن طريقِ الصَّواب: ازوارَّ، مالَ عنه وَانْحَرف.

[6] «فَوَيْلٌ لِـهَذا ثُمَّ وَيْلٌ لِأُمِّهِ» فـي كتاب: شُـعَراء بنـي قُشَـيْر فـي الجَـاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، ص٣٥١.

[7] «حَوَارِبُه» فـي كتاب: شُـعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، ص٣٥١.
حَوَازِب: خُطُوب، شَدائِد.

مِنَ الوَافِرِ[1]

وَأَنْــــتَ رَهِيــــنُهُنَّ وَكُــــلُّ حَــــيٍّ   إلى أَجَــــلٍ سَتَشْــــعَبُهُ شَــــعُوبُ[2]

[1] نَضْرَةُ الإِغْرِيض فـي نُصْرَةِ القَرِيض، الـمُظَفَّر بن الفَضْل بن يَحْيى العِراقي، تَحْقيق: الدكتورة نُهَى عارِف الحَسَن، مَجْمع اللغَة العربيَّة بدِمَشْق، ص٦٢.

[2] اسمٌ مِنْ أَسْماءِ الـمَنِيَّة.

۞ قافِيَة الحاء:

مِنَ الطَّويل[1]

وَكَـمْ سُـقْتُ فـي آثـارِكُمْ مِـنْ نَصـيحَةٍ! وَقَــدْ يَسْــتَفيدُ الظِّنَّــةَ الــمُتَنَصِّحُ

[1] التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، الجُزْء السَّابِع، ص١٠١؛ ومَجْموعَة الـمَعانـي، عَبْد السَّلام هارُون، الجُزْء الأَوَّل، الطَّبْعَة الأولى، دار الجيل، بَيْروت، ١٩٩٢ م، ص٨٠. ولم يَرِد هذا البيتُ فـي كتاب: شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، للدكتور عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل، رغم أنَّ كتابَ «مَجْموعَة الـمَعانـي» كان من مَراجِعِه.

۞ قافِيَة الدَّال:

مِنَ الكامِل[1]

حَـــيِّ الـــمَنازِلَ بَـــيْنَ حَمَّـــةَ فَـــاللِّوَى　　إِنْ كُنْـــتَ مُشْـــتَغِلًا بِهِـــنَّ عَمِيـــدا

يـا بَـرْقَ حَـمَّةَ مـا فَعَلْـتَ عَـلى الـبِلَى　　لا زِلْـتَ يَصْـحَبُكَ الغَـمامُ سَـديدا

فَلَـئِنْ بَكَيْـتَ لأَبْكِـيَنَّ صَـبابَةً　　وَلَـئِنْ صَـبَرْتَ لَأَصْـبِرَنَّ جَليـدا

[1] الـمَنـازِل والدِّيـار، أُسـامَة بن مُنْقِذ، تَحْقيق: مُصْطَفى حِـجـازي، دار سُـعاد الصَّبـاح، الطَّبعة الثَّانيَة، القاهِـرة، ١٩٩٢ م، ص٢٢.

۞ قافِيَة الرَّاء:

مِنَ البَسيط[1]

فَـــاخْتَرْ لِنَفْسِــكَ جِيرانًــا تُجــاوِرُهُمْ   لا يَصْــلُحُ الــمالُ حَتَّــى يَصْــلُحَ الجــارُ

[1] التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، الجُزْء الثامِن، ص٩٩.

مِنَ الطَّويل[1]

سَــلامٌ عَــلى مَــنْ لا يُمَــلُّ كَلامُــهُ[2] وَإِنْ عاشَرَتْـهُ الـنَّفْسُ عَصْــرًا إِلى عَصْــرِ
فَما الشَّـمْسُ وَافَـتْ يَـوْمَ دَجْـنٍ فَأَشْرَقَـتْ وَلا البَـدْرُ وَافَــى أَسْـعُدًا لَيْلَـةَ البَـدْرِ[3]
بِأَحْسَــنَ مِنْهـا، أَوْ تَزيــدُ مَلاحَــةً على ذَاكَ، أَوْ رَاءَى الـمُحِبُّ؟ فَما أَدْرِي!

---

[1] لُبَاب الآداب، الأمير أُسامَة بِنْ مُنْقِذ، تَحْقيق: أَحْمد محمَّد شاكِر، مَكْتَبَة السنَّة، ١٩٨٧م، ص٤١٠.

[2] «سَلامٌ عَلى مَنْ لا يُمَلُّ حَديثُهُ» فـي كِتاب: الفاضل، أَبُو العبَّاس محمَّد بن يَزيد الـمبرّد، تَحْقيق: عَبْد العَزيز الـمَيْمَني، الطَّبعة الثانية، دار الكُتُب الـمصريَّة، ١٩٩٥م، ص٢٩. وقد زاد صاحبُ كِتاب الفاضل بيتين مُنْفَصلين للشاعر على أوَّل بيتين، ولكن بقافيةٍ مختلفة (الصَّفْحة نَفْسها):

بأَحْسَــنَ مِنْهــا بَــلْ تَزيــد مَلاحَــةً بِــذي السَّــرْحِ أَوْ وادي الــمِيَاهِ خِيامُهــا
إِذا ابْتَسَــمَتْ فــي اللَّيْــلِ واللَّيْــلُ مُظْلِــمٌ أَضــاءَ دُجَــى اللَّيْــلِ البَهِــيم ابْتِســامُها

[3] «وَلَا البَدْرُ مَسْعُودًا بَدَا لَيْلَةَ البَدْرِ» فـي الدُّرّ الفَريد وبَيْت القَصيد، مُحَمَّد بِن أَيْدمر الـمُسْتَعْصِمِيّ، تَحْقيق: الدكتور كامِل سَلْمان الجبُوري، الـمُجَلَّد الثَّامِن (القِسْم الثاني من الجُزْء الرابع)، حَرْف الفَاء (رقم ١١٢٥٦)، ص٩١؛ وفـي كِتاب الفاضل، ص٢٩: «وَما الشَّمْسُ يَوْمَ الدَّجْنِ وَافَتْ فَأَشْرَقَتْ ... وَما البَدْرُ وَافَـى تِـمَّهُ لَيْلَةَ البَدْرِ».

مِنَ البَسيط[1]

أَحْبَبْتُهــا فَــوْقَ مــا ظَــنَّ الرِّجــالُ بِنَــا حُــبَّ العَلاقَــةِ لا حُبًّــا عَــنِ الخَــبَرِ
حَتَّـى إِذا قُلْـتُ: هـذا الـمَوْتُ أَدْرَكَنِـي ثَبْـتَ الجِنَـانِ رَبِـيطَ الجَـأْشِ لِلْقَـدَرِ
يَهْتَــزُّ فــي مِرْطِهــا مَــتْنٌ إِذا اطَّــرَدَتْ حَكَـى تَـأَوُّدَ غُصْـنِ البانَـةِ النَّضِـرِ
يــا حَبَّــذا الـمُسْـتَقَى مِـنْ فِيـكِ يَبْعَثُـهُ مَـاءُ الأَراكِ حَـلا عَـنْ بـارِدٍ خَصِـرِ

[1] الـمُحِبُّ والـمَحْبُوب والـمَشْمُوم والـمَشْروب، السريّ بن أَحْمد الرَّفَّاء، تَحْقيق: مِصْباح غَلاونْجِي، الجزء الثَّانـي، مَطْبُوعات مَجْمع اللغَة العربيَّة، ١٩٨٦م، ص١٦٦.

❁ قافيَة الضَّاد:

مِنَ الطَّويل[1]

لَعَمْـــرُكَ إِنَّ الـــمَسَّ مِـــنْ أُمِّ خالِـــدٍ إِلـــيَّ - وإِنْ ضـــاجَعْتُها - لَبَغـــيضُ

إِذا بُـــزَّ عَنْهـــا ثَوْبُهـــا فكَـــأَنَّما عَـــلَى الثَّـــوْبِ نَمْـــلٌ عـــاذِمٌ[2] وبَعُـــوضُ

---

[1] كِتاب: الحَيَوَان، أَبو عُثْمان عَمْر بن بَحْر الجاحِظ، تَحْقيق: عَبْد السَّلام هارُون، الجُزْء السَّابِع، شَركة مَكْتبة ومَطْبعة مُصْطَفى البابـي الحَلَبي، الطبعَة الثانية، مصر، ١٩٦٥ م، ص١٦٠.

[2] عاذِم: لاذِغ أو عاضّ.

❁ قافيَة العَيْن:

مِنَ الطَّويل[1]

يَسُـــودُ كُهُـــولَ الآخَـــرينَ غُلامُنــا　　وَإِنْ كـــانَ فِينـــا مُسْـــتَقيدًا مُقَـــدَّعا
ونَجْعَـــلُ أَحْكـــامَ العَشـــيرَةِ بَعْـــدَ مـــا　　تَهُـــمُّ قِـــوَى أَسْـــبابِها أَنْ تَقَطَّعَـــا
وَيَتْبَـــعُ أَطْـــرافَ الأُمُـــورِ خَطيبُنــا　　إِذا قـــالَ حَتَّـــى يَبْلُـــغَ القَـــوْلَ أَجْمَعَـــا
"مُعَـــاوِيَ مَـــنْ يَـــرْقِيكُمُ إِنْ أَصـــابَكُمْ　　شَـــبا حَيَّـــةٍ، مِـــمَّا غَـــدا القَفْـــرُ أَقْرَعـــا"[2]
إِذا قَـــالَ مِنَّـــا قائِـــلٌ أَنْصَـــتَتْ لَـــهُ　　جَماعَتُنــــا حَتَّـــى يَقُـــولَ وَنَسْـــمَعَا

---

[1] التَّذْكِرَة الحَمْدونيَّة، الجُزْء الثَّالِث، ص٤٠٠، ٤٠١؛ وأرى أنَّ من الأَصْوب أن يُقالَ فـي الشطر الثانـي من البيت الأوَّل «مُسْتَقادًا» لا مُسْتقيدًا وإن جاءت الكلمةُ الأخيرة بالـمَعْنى نفسه أحيانًا؛ ومُقَدَّع تَأْتـي بمَعْنى الـمُنْقاد، ويتَّفق ذلك مع البَلاغةِ الـمُرادَة من البيت. وقد ذُكِرَتْ أبياتٌ أخرى فـي هذا الـمَصْدر بالقافية والبَحْر (من الطَّويل) نفسِها:

أَتَبْكـــي عـــلى لَـــيْلى وَنَفْسُـــكَ باعَـــدَتْ　　مَـــزارَكَ مِـــنْ لَـــيْلى وشَـــعْباكُما مَعَـــا!؟
فَـــما حَسَـــنٌ أَنْ تَأْتـــيَ الأَمْـــرَ طائِعًـــا　　وتَجْـــزَعَ أَنْ داعِـــي الصَّـــبابَةِ أَسْـــمَعا
بَكَـــتْ عَيْنـــيَ اليُسْـــرَى فَلَـــمَّا زَجَرْتُهـــا　　عَـــنِ الجَهْـــلِ بَعْـــدَ الحِلْـــمِ أَسْـــبَلَتا مَعـــا

حيث قال صاحبُ التَّذكرة (التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، ج٦، ص١١٠) إنَّها للصمَّة القُشَيْري، ولكن تُرْوَى للأَقْرع بن مُعاذ وغَيْره كما قال. أمَّا صاحبُ كتاب الأغانـي فنَسَبها إلى مَجْنون بني عامِر وغَيْره وزادَ عليها (انظر: الأغانـي للأَصْفهانـي، الجزء الثانـي، ص٤٣، ٤٤). ووردت الأبياتُ ضمن قَصيدةٍ طَويلة (٦٣ بيتًا) للصمَّة القُشَيْري فـي ديوانِه، وهيَ له على الأَرْجح (انظر: الصمَّة القُشَيْري – حياتُه وشِعْرَه، تَحْقيق: د. خالِد الجَبْر، جامِعَة البَتْرا، ص١٠٦ وما بَعْد).

[2] جاء هذا البيتُ هكذا فـي كِتاب: شَرْح الأَشْمونـي على أَلْفيَّة ابن مالِك، أَبُو الحَسَن نورُ الدِّين، تَحْقيق: حَسَن حَمَد، الجزء الرَّابِع، دار الكُتُب العِلْميَّة، بَيْروت، لُبْنان، ٢٠١٠ م، ص٣٢٢ (فهرس الأَعْلام).

وَمـا ضَـمَّ قَـوْمٌ أَمْـرَهُمْ فـي أَكُفِّنـا فَنَـتْرُكَ فيـهِ بَعْـدُ للنَّـاسِ مَصْـنَعا
وَسِـعْنَا بِـمالٍ أَوْ حَكَمْنـا حُكُومَـةً يَراهـا ذَوُو الأَلْبـابِ وَاللهِ مَقْنَعـا
وَنَصْـرِفُ مـا فـي الأَمْرِ والأَمْرُ مُقْبِلٌ فَتُطْلِعُنـا مِنْـهُ الـمَحالَةُ مَطْلِعـا
وَإِنَّـا لَنُعْطِـي النَّصْـفَ مَـنْ لَـوْ نُضِـيمُهُ بِثَوْرَتِنـا[1] لَـمْ يَـدْفَعِ الضَّـيْمَ مَـدْفَعا
ونُعْـرِضُ عَـنْ أَشْـياءَ نَعْلَـمُ أَنَّهـا لَنـا - لَـوْ أَرَدْنـا - خَشْـيَةً أَنْ تَخْشَـعا
وَنَجْعَـلُ لِلجـارِ القَليـلِ سَـوَامُهُ[2] سَـوَامًا، ونَحْمِـي سِرْبَـهُ أَنْ يُفَزَّعـا
إِذا كـانَ مِنَّـا وَاحِـدٌ فـي قَبيلَـةٍ أَرادَ أَمـامَ القَـوْمِ أَنْ يَتَسَـرَّعا
وَتَحْمـي حِمانَـا مُقْرَبـاتٌ كَأَنَّهـا سَعَالـي تَـرَى مِنْهـا صِحاحًا وَظُلَّعـا[3]
إِذا رَكَضَـتْ بِالغـائِطِ السَّـهْلِ غـادَرَتْ بِـهِ رَهَجًـا[4] يَـذْري الحُلِـيَّ الـمُنَزَّعا
عَـوَابِسُ يَعْلِكْـنَ الشَّـكيمَ كَـأَنَّما يُسَـقَّيْنَ عُقْمِيًّـا مِـنَ السُّـمِّ مُنْقَعـا[5]

---

[1] «بِسَوْءِنَا» في كِتاب: الدُّرّ الفَريد وبَيْتُ القَصيد، مُحَمَّد بِن أَيْدمر الـمُسْتَعْصِمِيّ، تَحْقيق: الدكتور كامِل سَلْمان الجبُوري، الـمُجَلَّد العاشِر (القِسْم الثَّانِي من الجُزْء الخامِس)، حَرْف الوَاو (رقم ١٥١٩٠)، ص١٦٨. وقد تكرَّرت نسبةُ الشطرِ الأوَّل من هذا البَيْت لعددٍ من الشُّعَراء (انظر مثلًا: الإحالة الـمُتقدِّمَة).

[2] سَوام: جَمْع سَوائِم؛ وهي الـماشِيَةُ والإِبِلُ الرَّاعِيَة.

[3] سَعالي: جَمْع سِعْلَى؛ والسِّعْلَى: أُنْثَى الغُول أو الجنّ. ظُلَّع: جَمْع ظالِع؛ والظَّالِع: الـمُتَّهَم أو الأَعْرَج؛ وهي إذا جَرَتْ في السُّهُول الليِّنة الواسِعَة تَركتَ غُبارًا عارمًا يغطِّي على ما فِيها من نبات نَزَعْته تَحْتَ سَنابِكها؛ وهي خيولٌ عابِسة مُمْتَقِعة اللَّون تفورُ من الغيظ كأنَّها تَلُوكُ شَكائِمَها كمَنْ تَجَرَّعَ سُمًّا ناقِعًا.

[4] الرَّهج: السَّحابُ الرقيقُ كأنَّه غُبَار، أو الغُبار نَفْسُه.

[5] أراد الشاعرُ بالأبياتِ الثلاثة الأخيرة أنَّ مَرابِعَ القبيلةِ تحميها خُيُولٌ كالجانّ، سواءٌ منها الصَّحيح البنية أو العَرْجاء.

مِنَ الطَّويل[1]

إِذَا كَـــانَ مِنَّـــا وَاحِـــدٌ فِي قَبِيْلَـــةٍ أَرَادَ أَمَـــامَ القَـــوْمِ أَنْ يَتَبَرَّعَـــا[2]

١ الدُّرّ الفَريد وبَيْتُ القَصيد، مُحَمَّد بِن أَيْدمر المُسْتَعْصِمِيّ، تَحْقيق: الدكتور كامِل سَلْمان الجبُوري، المُجَلَّد الثالِث (القِسْم الأوَّل من الجُزْء الثَّانِي)، حَرْف الألِف (رقم ١٧٨٤)، ص٩٠.

٢ يُلاحَظ أنَّ هذا البيتَ هو نفسه في القصيدة السابقة (الرابع قبلَ الأخير)، والفارقُ هو الكلمة الأخيرة، ولعلَّ هناك تَصْحيفًا، فكلمة: «يَتَبرَّعَا» هي الأَصْوب للمَعْنى.

مِنَ البَسيط[1]

يــا حاجــةً مــا التِــي قامَــتْ تُــوَدِّعُني   وَقَــدْ تَرَقْــرَقَ مــاءُ العَــيْنَ أَوْ دَمَعــا

تَقُــولُ إِذْ أَيْقَنَــتْ مِنِّــي بِمَعْصِــيَةٍ:   لَقَــدْ عَرَضْــتُ عَلَيْـكَ النُّصْـحَ لَـوْ نَفَعـا

فَــإِنْ هَلَكْــتُ ورَيْــبُ الــدَّهْرِ مَتْلَفَــةٌ   فَلَــمْ أَكُــنْ عــاجِزًا نِكْسًــا ولا وَرَعــا[2]

وَإِنْ بَقِيــتُ فَجَلْــدٌ ذُو مُوَاطَحَــةٍ[3]   أَسْــقِي العَــدُوَّ نَقيــعَ السُّــمِّ والسَّــلَعا

مــا سُــدَّ مُطَّلَــعٌ ضــاقَتْ ثَنِيَّتُــهُ   إِلَّا وَجَــدْتُ وَراءَ الضِّــيقِ مُطَّلَعــا[4]

وَلا رَمَيْــتُ عــلى خَصْــمٍ بِقارِعَــةٍ   إِلَّا مُنِيـتُ[5] بِخَصْـمٍ فُـرَّ لـي جَـذَعا

---

١ مجالِس ثَعْلَب، أَحْمد بن يَحْيى بن ثَعْلَب أَبو العَبَّاس، تَحْقيـق: عَبْد السَّـلام هـارُون، الطَّبْعة الثانيَة، دار الـمَعارِف، ١٩٦٠ م، ص٢٥٤، ٢٥٥ (القِسْم الأوَّل، الجُزْء السَّادِس، رقم الشاهِد ٣٠٧، ٣٠٨). والأَبْيَاتُ مَوْجودةٌ فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، عَدا أَوَّل بَيْت (انظر: التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، الجُزْء الثَّالِث، ص٤٠٠). وقد ذكرَ د. عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل، فـي كتابه: شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَويّ، أنَّ بعضَ هذه الأبيات أُخِذَتْ مِن مَصادِر أُخْرى (مَجْموعة الـمَعانـي، البَصائِر والذَّخائِر) [انظر كِتابَه، ص٤٤٢]، مع أنَّها موجودةٌ كلُّها فـي مَجالِسِ ثَعْلَب.

٢ فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: وَإِنْ حَيَيْتُ فَجَلْدٌ ذُو مُوَاضَحَةٍ (الجُزْء الثَّالِث، ص٤٠٠).

٣ فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: فَلَمْ أَكُنْ فـي الذي أَبْلَيْتُكُمْ وَرَعا (الجُزْء الثَّالِث، ص٤٠٠).

٤ «مُتَّسَـعا» فـي كِتـاب: مَجْموعَة الـمَعانـي، عَبْد السَّلام هارُون، الطَّبْعَة الأولى، دار الجيل، بَيْروت، ١٩٩٢ م، الجُزْء الأوَّل، ص٦٢٩.

٥ فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: إِلَّا رُمِيتُ (الجُزْء الثَّالِث، ص٤٠٠).

كَـمْ مِـنْ عَـدُوٍّ أَخـي ضِـغْنٍ يُجـامِلُنِي! يُخْفِـي عَداوَتَـهُ أَلَّا يَـرَى[1] طَمَعـا
حَمَلْـتُ مِنْـهُ عَـلَى عَـوْراءَ طائِشَـةٍ لَـمْ أَسْهُ[2] عَنْها، وَلَـمْ أُكْثِرْ لَها فَزَعا[3]
"يُنِـيرُ وَجْهِـي إِذا جَـدَّ الخِصَـامُ بِنـا وَوَجْـهُ خَصْـمِي تَـراهُ الـدَّهرَ مُنْتَقِعـا"[4]
فَكَمْ تَورَّعْتُ عَنْ مَوْلًى تَعَرَّضَ لِي[5] رَفَّهْـتُ عَنْـهُ وَلَـوْ أَتْعَبْتُـهُ[6] ظَلَعـا!
إِذْ لا أَزالُ عَـلى أَرْجـاءِ مَهْلَكَـةٍ يَسْـتَخْبِرُ الـمَلَأَ الأَعْـلَى[7] بِـما صَـنَعا

---

[1] فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: إِذْ لا يَرَى (الجُزْء الثَّالِث، ص٤٠٠).

[2] فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: لَـمْ أَسْرِ (الجُزْء الثَّالِث، ص٤٠٠).

[3] فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: ولَـمْ أُكْثِرْ لَها جَزَعا (الجُزْء الثَّالِث، ص٤٠٠).

[4] وَجَدْتُ هذا البَيْتَ فـي كتاب: الدُّرّ الفَريد وبَيْتُ القَصيد، مُحَمَّد بِن أَيْدمر الـمُسْتَعْصِمِيّ، تَحْقيق الدكتور كامِل سَلْمان الجبُوري، الـمُجَلَّد الحادِي عَشَر (القِسْم الثَّالِث من الجُزْء الخامِس)، حَرْف اليَاء (رقم ١٧٩١٠)، ص٤٣٣. وقد وَضَعْتُه مع الأَبْياتِ الأُخْرى لاتِّساقِه مع مَعْناها

[5] فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: وَكَمْ تَوَدَّعْتُ منْ أَمْرٍ تَعَرَّضَ بِـي (الجُزْء الثَّالِث، ص٤٠٠).

[6] فـي التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: وَلَوْ أَتْبَعْتُهُ (الجُزْء الثَّالِث، ص٤٠٠). ظَلَع: عَرِج، غَمْز فـي مشيه.

[7] الأَعْداء بَدَلًا مِن: الأَعْلى فـي كتاب: البَصائِر والذَّخائِر، نَقْلًا عن شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ (ص٤٤٢، ٤٤٣). وهي الصَّواب، وبها يُضْبَط وَزْن الشَّطْر؛ أو يمكن القولُ: «الأعلى بِما صَنَعا» وليس كما ورد فـي الأصل: «الأَعْلى ما صَنَعا».

مِنَ الطَّويل[1]

خُلِقْــتُ مِــنَ الأَشْراف مِــنْ آل عــامِرٍ ... كَمَوْقِــعِ أُمِّ الــرَّأْسِ فِيــهِ[2] الـــمَسامِعُ

فَــما طَمِــعَ الأَعْــداءُ مِنِّــي بِعَثْــرَةٍ ... وَلا دَنَّسَـــتْني عِنْـــدَ ذاكَ الـــمَطامِعُ

وَإِنِّـــي عَـلى جُــودِي أُعِــينُ سَــماحَتي ... بِمَنْـعٍ إِذا مـا قِيـلَ: هَـلْ أَنْـتَ مـانِعُ؟[3]

---

[1] التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، الجُزْء الثَّالِث، ص٤٠١؛ ومَجْموعَة الـمَعانـي، الجُزْء الأوَّل، ص٤٠٤.

[2] «كَمَوْقِعِ أُمِّ الرَّأْسِ مِنْهُ» فـي كتاب: الدُّرّ الفَريد وبَيْتُ القَصيد، مُحَمَّد بِن أَيْدمر الـمُسْتَعْصِمِيّ، تَحْقيق: الدكتور كامِل سَلْمان الجبُوري، الـمُجَلَّد السَّادِس (القِسْم الثانِـي من الجُزْء الثَّالِث)، حَرْف الخَاء (رقم ٧٧٨٣)، ص١٦٥.

[3] انظر هذا البيتَ مُنْفَرِدًا فـي كتاب: الدُّرّ الفَريد وبَيْتُ القَصيد، مُحَمَّد بِن أَيْدمر الـمُسْتَعْصِمِيّ، تَحْقيق: الدكتور كامِل سَلْمان الجبُوري، الـمُجَلَّد العاشِر (القِسْم الثانِـي من الجُزْء الخَامِس)، حَرْف الوَاو (رقم ١٥٢٠١)، ص١٧٣.

مِنَ الطَّويل[1]

وَما أَنْسَى مـا الأَشْـيَاءُ لا أَنْسَـى قَوْلَهـا:[2] بِنَفْسـي تُبَـيِّنْ لِـي[3] مَتَـى أَنْـتَ راجِـعُ
فَقُلْـتُ لَهـا: واللهِ مـا مِـنْ مُسَـافِرٍ يُحِـيطُ لَـهُ عِلْـمًا[4] بِـما اللهُ صـانِعُ
فَقَالَـتْ وَدَمْـعُ العَـيْنِ يَحْـدِرُ كُحْلهَـا: تَرَكْـتَ فُـؤَادِي وَهْـوَ بِـالبَيْنِ رَايِـعُ
"وَقالَـتْ: إِلَـهِي كُـنْ عَلَيْـهِ خَلِيفَتِـي وحَقِّـكَ مـا خابَـتْ لَـدَيْكَ الوَدائِـعُ"[5]
وَأَلْقَـتْ عَـلَى فِيهَـا اللِّثَـامَ وَأَدْبَـرَتْ وَأَقْبَـلَ بِالكُحْـلِ السَّـحِيْقِ الـمَدَامِعُ

---

[1] الدُّرُّ الفَريد وبَيْتُ القَصيد، مُحَمَّد بِن أَيْدمر الـمُسْتَعْصِمِيّ، تَحْقيق: الدكتور كامِل سَلْمان الجبُوري، الـمُجَلَّد الخامِس (القِسْم الأوَّل من الجُزْء الثَّالِث)، حَرْف التَّاء (رقم ٦٩٢٩)، ص٤٢٣، ٤٢٤؛ والتَّذْكرة الحَمْدونيَّة، الجُزْء الثَّامِن، ص١٣٢، حيث وردَ بَعْضُ الاختِلاف في التَّذْكرة. وقد نُسِبتْ بَعْضُ أَشْطُر هذه الأَبْيَات إلى شُعَراء آخَرين (انظُرْ مثلًا: الدُّرُّ الفَريد وبَيْتُ القَصيد، الإحالَة الـمُتَقدِّمة نَفْسها).

[2] في التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: فَما أَنْس مل أَشْيَاءَ لا أَنْسَى قَوْلَها (الجُزْء الثَّامِن، ص١٣٢)؛ وتَلْجأ العربُ إلى حَذْف نُون «مِنْ» أَحْيانًا، ومن ذلك قولُه: مل أَشْيَاء.

[3] في التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: بِنَفْسي بَيِّنْ لي (الجُزْء الثَّامِن، ص١٣٢).

[4] في التَّذْكرة الحَمْدونيَّة: يُحِيطُ لَهُ عِلْمٌ (الجُزْء الثَّامِن، ص١٣٢).

[5] هذا البيتُ مَوْجودٌ في التَّذْكرةِ الحَمْدونيَّة، ولم يَرِدْ في الدُّرِّ الفَريد وبَيْت القَصيد (انظُرْ الإحالَةَ نَفْسها).

مِنَ الطَّويل[1]

وَفِــيٌّ عَــلى مــا كــانَ مَــنْ شَــيْبِ لِــمَّتي   خَلائِــقُ مِـــمَّا يُسْــتَحَبُّ ويَنْفَــعُ
جَوَامِــعُ مِـــنْ قَـــوْلٍ ونَفْــسٌ سَــخِيَّةٌ   وَقَلْــبٌ إِذا مــا غُشِّــيَ الهَــوْلَ أَشْــجَعُ
وغِلْظَـــةُ إِضْــبَاري إذا رَامَنـــي العِـــدا   وَلِينِـــي إِذا حـــادَ الضَّــعِيفُ الـــمُدَفَّعُ

[1] التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، الجُزْء الثانِـي، ص٤٠٤.

❁ **قافيَة القاف:**

مِنَ البَسِيط[1]

إِنِّـي امْـرَؤٌ قَـدْ حَلَبْـتُ الـدَّهْرَ أَشْـطُرَهُ وَسـاقَني طَبَـقٌّ مِنْـهُ إلى طَبَـقِ

فَلَـيْسَ أَصْـبُو إلى خِـلٍّ يُفـارِقُني ولا يُقَطِّـعُ أَحْشَـائي مِـنَ الشَّـفَقِ

[1] التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، الجُزْء الثامِن، ص١٤٥. وقد نَسبَت الكثيرُ من الـمَراجِع، من غَيْر مَصادِر الأدب، هذين البَيْتين للأقرع بن حابِس التَّميمي (مثلًا: الكَشْف والبَيان «تَفْسير الثَّعْلَبي»، أَحْمد أَبو إِسْحاق الثَّعْلَبي، تَحْقيق: عَلي بن عاشُور ونَظير السَّاعِدي، الجُزْء العاشِر، الطبعَة الأولى، دار إِحْيَاء التراث العربـي، ٢٠٠٢ م، ص١٦٢).

❁ قافيَة الكاف:

مِنَ الطَّويل[1]

بَكَــتْ أُمُّ بَكْــرٍ أَنْ تَشَــتَّتَ شَــمْلُها[2] وأَنْ أَصْـبَحُوا مِـنْهُمْ شَـعُوبٌ وهالِـكُ
فَقالَـتْ: كَـذاك النَّـاسُ مـاضٍ ولابِـثٌ وَبَــاكٍ قَلِــيلًا شَــجْوَهُ ثُــمَّ ضــاحِكُ
فإِمَّـــا تَرَيْنـــي اليَـــوْمِ حَيًّـــا فَـــإِنَّني عَلـى قَتَبٍ مِنْ غارِبِ الـمَوْتِ وَارِكُ[3]

---

[1] التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، الجُزْء الأوَّل، ص١٥٧؛ والدُّرُّ الفَريد وبَيْتُ القَصيد، مُحَمَّد بن أَيْدمر الـمُسْتَعْصِمِيّ، تَحْقيق: الدكتور كامِل سَلْمان الجبُوري، الـمُجَلَّد الخامِس (القِسْم الأوَّل من الجُزْء الثَّالِث)، حَرْف البَاء (رقم ٦٠٣٦)، ص ١٩٦ (مع بَعْض الاخْتِلاف: بَكَتْ «أُمُّ عَمْرٍو» بَدَلًا مِنْ: بَكَتْ «أُمُّ بَكْرٍ»؛ فَقُلْتُ: «كَذاك» بَدَلًا مِنْ: «فَقالَتْ: كَذاك»).

[2] جاء هذا الشطرُ هكذا: «بَكَتْ أُمُّ علْوَانَ تَشَتُّتَ رَهْطِها» فـي كتاب: شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، د. عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل، ص٤٥٤، نَقْلًا عن كِتاب: مَجْموعة الـمَعانـي. ولكن، عندما عدتُ إلى كتابِ مَجْموعة الـمَعانـي وجدتُ الشطر هكذا: «بَكَتْ أُمُّ عَلْوٍ أَنْ تَشَتَّتَ رَهْطُها» (مَجْموعة الـمَعانـي، ص٢٣).

[3] القَتَب: الرَّحْلُ الصَّغير على قدر سَنام البعير؛ والوَارِكُ: الـمَوْضِعُ من الرَّحْلِ يَجعلُ عليهِ الراكبُ رِجلَه.

❁ قافيَة اللَّام:

مِنَ الطَّويل[1]

أَقُــولُ لِـمُـــفْتٍ ذاتَ يَــوْمٍ لَقِيتُــهُ   بِمَكَّـةَ وَالأَنضـاءُ مُلْقًــى رِحالُهـا:

بِرَبِّــكَ أَخْبِرْنِــي أَلَمْ تَــأْثَمِ الَّتــي[2]   أَضَرَّ بِجِسْـمي مِـنْ زَمـانٍ[3] خَيَالُهـا!؟

فَقــالَ: بَــلَى وَاللهَ سَــوْفَ يَمَسُّــها   عَـذابٌ وَبَلْـوَى فــي الحَيـاةِ تَنالُهـا[4]

فَقُلْــتُ وَلَمْ أَمْلِــكْ سَــوَابِقَ عَــبْرَةٍ   سَريــعٍ إِلى جَيْــبِ القَمِـيصِ انْهِمالُهـا:

---

[1] الـمُسْتَطْرَف فـي كُلِّ فَنٍّ مُسْتَظْرَف، شِهاب الدِّين محمَّد بن أَحْمد بن مَنْصور الأَبْشيهي، عالَـم الكُتُب، بَيْروت، الطبعَة الأولى، ١٩٩٨ م، ص٤٣٠؛ وهي مَوْجودةٌ له أَيْضًا مع بَعْض الاختِلاف فـي الكَلِمات فـي كِتاب: الـمُحِبّ والـمَحْبُوب والـمَشْمُوم والـمَشْروب، السريّ بن أَحْمد الرَّفَّاء، تَحْقيق: مِصْباح غَلاونْجِي، الجزء الثَّانـي، ص ١٠٩. وهُناك من نَسَبَها لغَيْره. وقد ذكرَ د. عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل فـي كتابِه: شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، أَنَّ هذه الأبياتَ مَوْجودةٌ فـي ديوان الـمَجْنُون (مَجْنُون لَيْلى: قَيْس بن الـمُلَوَّح)، ولكنَّني لم أَجِدْها فـي هذا الدِّيوان برِوايَة أبـي بَكْر الوَالبي، تَحْقيق: يُسْري عَبْد الغَني، الطبعة الأولى، دار الكتُب العلميَّة، بَيْروت، ١٩٩٩ م. ولكن، ربَّما ذُكِرَت فـي رواياتٍ أو طَبْعات أُخْرى.

[2] «فَدَيْتُكَ خَبِّرْنـي عَنِ الظَّبْيَةِ الَّتي» فـي كِتاب: الـمُحِبّ والـمَحْبُوب والـمَشْمُوم والـمَشْروب، السريّ بن أَحْمد الرَّفَّاء، تَحْقيق: مِصْباح غَلاونْجِي، الجزء الأوَّل، ص ١٠٩.

[3] «مُنْذُ حِينٍ» فـي كِتاب: الـمُحِبّ والـمَحْبُوب والـمَشْمُوم والـمَشْروب، السريّ بن أَحْمد الرَّفَّاء، تَحْقيق: مِصْباح غَلاونْجِي، الجزء الأوَّل، ص ١٠٩.

[4] جاء هذا البيتُ فـي كتاب: الـمُحِبّ والـمَحْبُوب والـمَشْمُوم والـمَشْروب (السريّ بن أَحْمد الرَّفَّاء، تَحْقيق: مِصْباح غَلاونْجِي، الجزء الأوَّل، ص ١٠٩) كما يلي: فَقالَ: بَلَى وَاللهِ أَنْ سَيُصِيبُها ... مِنَ اللهِ بَلْوَى فـي الحَيَاةِ تَنالُها.

عَفَـــا اللهُ عَنْهـــا ذَنبَهـــا وَأَقالَهَـــا وَإِنْ كـــانَ فـــي الـــدُّنْيَا قَلـــيلًا نَوالُهـــا[1]

[1] «عَفَا اللهُ عَنْها كُلَّ ذَنبٍ وَلُقِّيَتْ ... مُناها، وَإِن كانَتْ قَليلًا نَوَالُها» في كتاب: الـمُحِبّ والـمَحْبُوب والـمَشْمُوم والـمَشْروب، السريّ بن أَحْمد الرَّفَّاء، تَحْقيق: مِصْباح غَلاونْجِي، الجزء الأوَّل، ص ١٠٩.

مِنَ الطَّويل[1]

يَقُــولُ لـــيَ الـــمُفْتِي وَهُـــنَّ عَشِــيَّةً   بمكَّـــةَ يَـــرْمَحْنَ الـــمُهدَّبَةَ السُّـــحْلا[2]:
تَـــقِ اللهَ لا تَنْظُـــرْ إِلَـــيْهِنَّ يـــا فَتَـــى   وَمـا خِلْتُنـي فـي الحَجِّ مُلْتَمِسًـا وَصْــلا
قِطـــافُ الخُطـــا مُلْتَفَّـــةٌ رَبَلاتُهـــا   ومـــا اللُّـــفُّ أَفْخـــاذًا بِتارِكـــةٍ عَقْـــلا
فَـوَاللهِ مـا أَنْسـى، وإِنْ شـطَّتِ النَّـوَى،   عَـــرانينَهنَّ[3] الشُّـــمَّ والحَـــدَقَ الـــنُّجْلا
وَلا الـمِسْـــكَ مِـــنْ أَرْدانِهِـــنَّ وَلا الـــبُرَى   جَوَاعِـــلَ فـــي ماذِيِّهـــا قَصْـــبًا خَـــدْلا[4]

---

[1] الـمُحِبُّ والـمَحْبُوب والـمَشْمُوم والـمَشْروب، السريّ بن أَحْمد الرَّفَّاء، تَحْقيق: مِصْباح غَلاونْجِي، الجزء الأَوَّل، ص١٢٦، ١٢٧. وتُنْسَبُ الأبياتُ وبعضها إلى غَيْره أيضًا. وهناك تفصيلٌ جيِّد في هذا الـمَرْجِع لبعضِ كلمات هذه الأبياتِ ومَصادِرها ونِسْبتها.

[2] يقصد النساءَ اللَّواتـي يَلْبسنَ ثِيابًا بَيْضاء ذات أَكْمامٍ طَويلة؛ وقد جاءت كلمة «يَسْحَبْنَ» (وهي أَقْربُ للمَعْنى) بَدَلًا من: يَرْمحنَ فـي مَصادِرِ أُخْرَى (انظر مَرْجِع الحاشيَة السَّابقة).

[3] عَرَانين: جَمْع عِرْنِين؛ والعِرْنِين: أَوَّلُ كلِّ شيءٍ، وعَرانينُ القَوْم: ساداتُهُم وأَشْرافُهُم.

[4] البُرَى: جَمْع بُرَة؛ والبُرَة كلُّ حَلْقة مِن سِوَار وقُرْط وخَلْخال وما أَشْبهَ ذلك. الـماذِيُّ: العَسَلُ الأبيضُ الرَّقيق، وقَدْ استبعدَ صاحب كتاب: الـمُحِبّ والـمَحْبُوب والـمَشْمُوم والـمَشْروب هذه الكلمة، وارْتأى أنَّ ما ذكرَتْه مَصادرُ أخرى هو أكثر ملاءمةً للمَعْنى، مثل أَوْضاحِها أو أَوْساطها (انظر: الـمُحِبّ والـمَحْبُوب والـمَشْمُوم والـمَشْروب، السريّ بن أَحْمد الرَّفَّاء، تَحْقيق: مِصْباح غَلاونْجِي، الجزء الأَوَّل، ص١٢٧). والخَدْل: الضَّخْمُ الـمُمْتَلِئ؛ وربما أراد الشاعرُ أن يقول: إنَّهنَّ مُـمْتَلِئاتُ السَّواعِد والسِّيقان.

من الوَافِر[1]

فَـــأَبْلِغْ مالِكًـــا عَنِّـــي رَسُـــولًا وَمـــا يُغْنِـــي الرَّسُـــولُ إِلَيْـــكَ مَـــالِ[2]
تُخادِعُنَـــا وتُوعِـــدُنا رُوَيْـــدًا كَـــدَأْبِ الـــذِّئْبِ يَـــأْدُو[3] لِلغَـــزالِ
فَـــلا تَفْعَـــلْ، فَـــإِنَّ أَخَـــاكَ جَلْـــدٌ عَـــلى العَـــزَّاءِ فِيهـــا ذُو احْتِيَـــالِ
وَأَنَّـــا سَـــوْفَ نَجْعَـــلُ مَوْلَيَيْنَـــا مَكَـــانَ الكُلْيَتَـــيْنِ مِـــنَ الطِّحَـــالِ[4]
وَنُغْنِـــي فـــي الحَـــوَادِثِ عَـــنْ أَخينَـــا كَـــما تُغْنِـــي اليَمـــينُ عَـــنِ الشِّـــمالِ

---

[1] شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، د. عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل، ص٤٦٠، ٤٦١، نَقْلًا عن أمالـي القَالـي.

[2] أي يا مالِك: مُنادَى مُرخَّم.

[3] يَأْدُو من آدَى؛ وآدَى للأَمْر: أَخَذَ أَدَاتَهُ واسْتَعَدَّ له.

[4] جاء هذا البيتُ هكذا: «فَكُونوا أَنْتُم وبَني أَبيكُمْ ... مَكانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحالِ» فـي كتاب: الدُّرَر اللَّوَامِع على هَمْع الهَوامِع شَرْح جَمْع الجَوامِع، أَحْمد بن الأَمين الشَّنْقيطي، تَحْقيق: محمَّد باسِل عُيُون السُّود، الجُزْء الأوَّل، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، ١٩٩٩ م، ص٤٨١ (رقم٨٧٤). ونُسبَ البيتُ للأَقْرع ولغيره، والواو فيه للمَعِيَّة.

❁ قافيَة الـمِيم:

مِنَ الطَّويل[1]

كَـمْ لَـكَ مِـنْ مَـوْلًى إذا مـا أَهَنْتَـهُ! ... نَـدِمْتَ، وإنْ أَكْرَمْتَـهُ كُنْـتَ تَنْـدَمُ
هُـوَ الجُـرُفُ الهـارِي الـذي إنْ رَفَعْتَـهُ ... لِيَشْـتَدَّ عَنْـكَ جالُـهُ[2] يَتَهَـدَّمْ
وَإنْ قُلْـتَ: مَهْـلًا، ثـارَ رَوْقًـا عَجاجُـهُ ... عَلَيْـكَ، وإنْ عَضَّـتْ بِـهِ الحَـرْبُ يُـرْزِمُ[3]
عَطَفْـتُ عَلَيْـهِ الـنَّفْسَ مِـنْ غَـيْرِ رَأْمَـةٍ[4] ... وَكَـذَّبْتُ عَنْـهُ بَعْـضَ مـا كُنْـتُ أَعْلَـمُ

---

[1] التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، الجُزْء الخامِس، ص٣٦. وقَدْ وَردَت هذه الأبياتُ في كتاب: شُعَراء بني قُشَيْر في الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، ص٤٧٨، نَقْلًا عن كِتاب: مَجْموعة الـمَعاني (ص٣٠١، ٣٠٢)، مع بَعْض الاِخْتِلاف؛ ففي البَيت الثاني: لِيَسْتَدَّ عَنْكَ حالُهُ يَتَهَدَّمْ، وفي البَيت الثالِث: «يُرْزِمُ» بدلًا من: «يَرْزُمُ».

[2] الجالُ من البِئْر أو الوَادِي ونَحْوِهما: الجانِب أو الجِدار.

[3] رَوْقُ السَّحاب: سَيْلُه، ويقصد الشاعرُ أنَّ عَجاجَه شَديد؛ ويُرْزِم: يَسْقط من الإِعياءِ والهُزَال ولا يتحرَّك، أَو يُقِيم في مكانِه ولا يتحرَّك من الـهُـزَال (أو الخَوْف والتَّخاذُل هنا).

[4] الرَّأْمُ: الوَلَدُ الذي تَعْطفُ عليه غيرُ أُمِّه.

مِنَ البَسيط[1]

إِنَّ لَنَـا صِرْمَـةً[2] تُلْفَـى مُحَبَّسَـةً[3] ... فِيهـا مَعَـادٌ، وفـي أَرْبابِهـا كَـرَمُ[4]

تُسَـلِّفُ الجَـارَ شِرْبًـا وَهْـيَ حائِمَـةٌ ... وَلا يَبِيـتُ عـلى أَعْناقِهـا قَسَـمُ[5]

وَلا تُسَـفِّهُ عِنْـدَ الحَـوْضِ عَطْشَـتُها ... أَحْلامَنـا، وَشرِيـبُ السَّـوْءِ يَحْتَـدِمُ[6]

يَزْرَعُهـا اللهُ مِـنْ جَنْـبٍ وَيَحْصُـدُها ... فَـلا يَقُـومُ لِـمَا يَأْتِـي بِـهِ الصَّـرَمُ

---

١ البَيْتان الأَوَّل والثاني في: سِمْط اللآلِئ في شَرْح أَمالي القالي، أَبو عُبَيْد البَكْري، تَحْقيق عَبْد العَزيز الـمَيْمَني، الجُزْء الأَوَّل، ص٢٢٥؛ والأَبْيَاتُ الثَّلاثة الأولى في شَرْح ديوان الحماسَة للمَرْزوقي (شَرْح ديوَان الحماسَة لأبي تمَّام، أَحْمد بن محمَّد بن الحسَن الـمَرْزوقي أبو علي، تَحْقيق: غَريد الشَّيْخ، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، الطَّبعة الأولى، ٢٠٠٣ م، ص١٢١٢)؛ وجَميع الأَبْيات في شَرْح ديوان الحماسَة للتَّبْريزي (شَرْح ديوان الحماسَة، يَحْيى بن علي بن محمَّد الشيبانيّ التَّبْريزي (أَبو زَكَريا)، دار القَلَم، بَيْروت، ص٣٣٩، ٣٤٠. كما أنَّ الأبياتَ الثلاثةَ الأولى مَوْجودةٌ في كِتاب: بُلُوغ الأَرَب في مَعْرفة أَحْوال العَرَب، الجُزْء الأَوَّل، ص٦٨، ٦٩ (بُلُوغ الأَرَب في مَعْرفة أَحْوال العَرَب، مَحْمود شُكْري الأَلُوسي البَغْدادي، حَقَّقه وضَبَطه: محمَّد بَهْجَة الأَثَري، الطبعة الثانيَة).

٢ الصِّرْمَة: القَليل من الإِبل أو بَعْضها.

٣ مُخَيَّسَةً في كتاب: بُلُوغ الأَرَب في مَعْرفة أَحْوال العَرَب، الجُزْء الأَوَّل، ص٦٨. ومَعْناها مَحْبوسَة لـهَدَف.

٤ فيها مَعادٌ: أي يَعودُ إليها الـمُحْتاجُون كُلَّما أَرادُوا؛ وأَصْحابُها قومٌ كِرام رِحاب الصَّدْر.

٥ تقدِّم ما يَحْتاجه الآخَرون ممَّن يُحيطون بها، وهي قد نُذِرت لـمِثْل ذلك، فلا تُنْحَر ولا تُوهَب.

٦ حتَّى عندما تكونُ عَطْشى تبقى كَريمَة، على غير سُلوكِ العِطاش.

إنْ أخْلَـفَ الضَّـيْفَ رِسْـلٌ عِنْـدَ حَاجَتِنـا لَمْ يُخْلِـفِ الضَّـيْفَ مِـنْ أصْـلَابهَا دَسَـمُ

ولكن، جاءَتْ هذه القَصيدَةُ أَطْولَ من ذلك فـي كِتاب: مَجالِس ثَعْلب (١١ بيتًا)، مَع بَعْض الاخْتِلاف فـي الأبياتِ الـمُشْتركَة. ولذلك، سأُدْرجُ ما وردَ فـي هذا الكتاب؛ مع العِلْم أنَّ الحديثَ الذي ساقه صاحبُ الكتاب كان ضمن كلامِه عن الأَقْرع بن مُعاذ (ص٢٥٤).

مِنَ البَسيط[١]

يا وَيْحَ تاجَةَ[٢] ما هذا الذي زَعَمَتْ ... أَمَسَّها سَبُعٌ أَمْ مَسَّها لَمَمُ؟[٣]

خُبِّرتُ زُوَّارَها، قالُوا وما عَلِمُوا: ... عَيْبٌ وَشَيْبٌ وشَيْخٌ مَالَهُ نَعَمُ

أَمَّا نَضيلَتُكِ[٤] الأُخْرى فَقَدْ عَرَفَتْ ... أَنِّي فَتَى الحَيِّ لا نِكْسٌ ولا بَرَمُ[٥]

لا أَحْفَظُ البَيْتَ مِنْ جاراتِ رَبَّتِهِ ... وَلَنْ يُحالِفَ عِرْسِي قَبْلَكَ العُدُمُ

إِنَّ لَنا هَجْمَةً حُمْرًا مُحَلَّقَةً ... فِيها مَعادٌ، وَفي أَذْنابِها كَرَمُ[٦]

يَزْرَعُها اللهُ مِنْ جَنْبٍ وَنَحْصُدُها ... فَلا تَقُومُ لِمَا نَأْتِي بِهِ الصِّرَمُ[٧]

إِنْ أَخْلَفَ الضَّيْفَ رِسْلٌ عِنْدَ حاجَتِنا ... لَمْ يُخْلِفِ الضَّيْفَ مِنْ أَصْلابِها دَسَمُ

لا يُتمِنُ[٨] السَّيْفُ عِنْدَ الحَقِّ أُسْرَتَها ... وَلا يَبِيتُ عَلى أَعْناقِها قَسَمُ

تُسَلَّفُ الجارَ شِرْبًا وَهْيَ حائِمَةٌ ... والماءُ لَزْنٌ بَكِيُّ العَيْنِ مُقْتَسَمُ

---

[١] مَجالِس ثَعْلَب، أَحْمد بن يَحْيى بن ثَعْلَب أَبو العَبَّاس، تَحْقيق: عَبْد السَّلام هارُون، الجُزْء السَّادِس، ص٢٥٦، ٢٥٧.

[٢] تاجَة: اسمُ امْرَأة.

[٣] لَمَم: شَيْءٌ مِنَ الجُنُون.

[٤] نَضِيلَة: ضرَّة.

[٥] النِّكْس: الرَّذِلُ المُقصِّرُ عَن غايَة النَّجْدَة والكرَم. والبَرَم: الذي لا يَدْخُلُ مع القَوْم في المَيسر لِبُخْلِه.

[٦] الهَجْمَةُ من الإبل: العددُ العظيمُ مِنْها لا يَبْلغ المائة.

[٧] الصِّرَم: جمع صِرْمَة؛ والصِّرْمَة: الجماعَةُ المُنْعزِلة أو القطعَة من النَّخْل أو الإبل أَو السَّحاب.

[٨] لَعَلَّه يُريد أن يقولَ: لا يُثْمِن، أي أَنَّه عندَ الحاجَةِ لإِطْعام الضَّيْف فالسَّيْفُ جاهِزٌ لنَحْرِ ما يَلْزم منها لأَجْلِ ذلك.

وَلا تُـسَـــفِّهُ عِنْـدِ الـوِرْدِ عَـطْـشَـــتَها   أَحْـــلامَنا وشَريـــبُ السُّـــوءِ يَــضْطَرِمُ

فـي كُـلِّ نَــثٍّ[1] أَفــادَ الحَــمْدَ نُقْحِمُهـا   مــا يُـشْـــتَرَى الحَمْــدُ إِلَّا دُونَــهُ قُحَــمُ

[1] النَثّ: نَشْرُ الحَديث.

مِنَ الطَّويل[1]

يُطيِّــبُ نَفْــسي أَنَّنِــي غَــيْرُ مُجْــرِمٍ وَأَنِّــي إِذا ناجَيْتُهــا لا أَلُومُهــا

[1] التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، الجُزْء الثانـي، ص٢١٩.

مِنَ الطَّويل[1]

وإِنِّـــي عــلَى مَــا تَــزْدَرِي مِــنْ نَحَــافَتِي تَزِيــدُ مُوَازَاتِـــي عــلَى الرَّجُــلِ الضَّــخْمِ

١ الدُّرّ الفَريد وبَيْتُ القَصيد، مُحَمَّد بِن أَيْدمر الـمُسْتَعْصِمِيّ، تَحْقيق: الدكتور كامِل سَلْمان الجبُوري، الـمُجَلَّد العاشِر (القِسْم الثانِـي من الجُزْء الخَامِس)، حَرْف الوَاو (رقم ١٥٢٠٢)، ص١٧٣.

❁ قافيَة النُّون:

مِنَ الطَّويل[1]

وقَـــدْ هَـــوَّنَ الـــدُّنْيَا عَلَـــيَّ وَأَهْلَهـــا ... مَنـــازِلُ قَـــدْ بـــادَتْ وبـــادَتْ قُرُونُهـــا[2]
وَأَنَّـــي أَرَانِـــي لِلمَنايَـــا رَهينَـــةً ... وَأَنَّ الـــمَنايا لا يُفَـــكُّ رَهينُهـــا

---

[1] التَّذْكرة الحَمْدونيَّة، الجُزْء الأوَّل، ص١٥٧.

[2] جاء هذا البيتُ هكذا: «وَقَدْ هَوَّن الدُّنْيَا وَهَوَّنَ أَهْلهَا ... مَنَازِلُ قَدْ بَادَتْ وَبَادَ قُرُونُهَا» في الدُّرُّ الفَريد وبَيْتُ القَصيد، مُحَمَّد بن أَيْدمر الـمُسْتَعْصِمِيّ، تَحْقيق الدكتور كامِل سَلْمان الجبُوري، الـمُجَلَّد العَاشِر (القِسْم الثاني من الجُزْء الخامِس)، حَرْف الوَاو (رقم ١٥٥٨٩)، ص ٢٩٦. وقد كسرَ الشَّاعرُ في هذا الـمَصْدر هَمْزةَ إنَّ في شَطْرَي البَيْت الثاني.

مِنَ الطَّويل [١]

وَمــا حَــائِماتٌ حُمْــنَ يَوْمًــا وَلَيْلَــةً   عَــلى الــسَّماءِ يَغْشَــيْنَ العِصِــيَّ حَــوَانِ
يَــرَيْنَ حَبــابَ الــسَّماءِ وَالــمَوْتُ دُونَــهُ   وَهُــــنَّ بِأَبْصــــارٍ إِلَيْــــهِ رَوَانِ
لَوَائِــبُ لا يَصْــدُرْنَ عَنْــهُ لِوُجْهَــةٍ   وَلا هُــنَّ مِــنْ بَــرْدِ الحِيَــاضِ دَوَانِ
بِــأَكْثَرَ مِنِّــي فَــرْطَ شَــوْقٍ وَغُلَّــةٍ   إِلَــيْكُم، وَلكِــنَّ العَــدُوَّ عَدانــي

---

١ الـمُحِبُّ والـمَحْبُوب والـمَشْمُوم والـمَشْروب، السريّ بن أَحْمد الرَّفَّاء، تَحْقيق: مِصْباح غَلاونْجِي، الجزء الثانـي، ص٢١٣. وتُنْسَبُ الأبياتُ إلى غَيْره أيضًا، مع بَعْض الاختِلاف والزِّيَادَة.

❁ قافيَة اليَاء:

مِنَ الطَّويل[1]

أَلا أيُّهـــا الـــوَاشي بِلَـــيْلَى أَلا تَـــرَى ... إلى مَنْ تَشِي بـي أَوْ بِمَـنْ جِئْـتَ وَاشِـيَا؟

لَعَمْـرُ الَّـذي لـَمْ يَـرْضَ حَتَّـى أُطِيعَـهُ ... بِلَـيْلَى إِذَنْ لا يُصْـبِحُ الـدَّهْرَ رَاضِـيَا

إِذا نَحْـنُ رُمْنـا هَجْرَهـا ضَـمَّ حُبُّهـا ... ضَـمِيرُ[2] الحَشـا ضَـمَّ الجَنـاحِ الخَوَافِيَـا

"أَلَمْ تَعْلَمِـي يَـا أَمْلَـحَ النَّـاسِ أَنَّنِـي ... أُحِبُّـكِ حُبًّـا مُسْـتَكِنًّا وَبادِيَـا؟

أُحِبُّـكِ مَـا لَـوْ كـانَ بَـيْنَ قَبائِـلٍ ... مِـنَ النَّـاسِ أَعْـداءٍ لَـجَرَّ التَّصَـافِيَا"[3]

---

[1] الزُّهْرَة، أبو بَكْر محمَّد بن داوُد الأَصْبهانـي، تَحْقيق د. إِبْراهيم السَّامِرائيّ، الجُزْء الأَوَّل، الطَّبعة الثانيَة، ص١٨٧. ومِنْهُم من نَسَب هذه الأبياتُ إلى غَيْره مع اختلافٍ فـي بَعْض الكَلِمات (انظر: شُعَراء بني قُشَيْر فـي الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَويّ، ص٥١٩).

[2] فـي كِتاب ذَيْل الأَمالـي: صَمِيم بَدَلًا من: ضَمِير (ذَيْل الأَمالـي والنَّوادِر للقَالـي، أبو عَلي إِسْماعيل القاسِم القالـي البَغْدادي، دار الكُتُب العِلْميَّة، بَيْروت، لُبْنان، ١٩٧٥ م، ص١٠٣).

[3] هذا البَيْتُ وسابقُه وَرَدا فـي مقالةٍ عن الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيري (حَياته وما تبقَّى من شِعْره)، جَمْع وتَحْقيق: هِلال ناجي، مجلَّة الـمَوْرِد، الـمُجَلَّد السَّابع، العَدد الثالث، ص١٩٨.

المَراجِع

■ أَدَب الخَوَاص فـي الـمُخْتار مِنْ بَلاغاتِ قَبائِل العَرَب وَأَخْبارِها وَأَنْسابِها، الحُسَيْن بن علي بن الحُسَين أبو القاسِم الوَزير الـمَغْرِبـي، دار اليَمامَة للبَحْث والترجمَة والنَّشْر، الرِّيَاض، ١٩٨٠ م.

■ أَعْلام الـمُسْلِمين، الإِمام مُسْـلِم بن الحَجَّـاج (صاحِب صَحيح مُسْلِم)، مَشْهور حَسَن مَحْمود سَلْمان، دار القَلَم، دِمَشـق، الطبعَة الأولى، ١٩٩٤ م.

■ الأَغانـي، لأبـي الفَرَج علي بن الحُسَيْن الأَصْفَهانـي، تَحْقيق: الدكتور إِحْسان عبَّاس والدكتور إِبْراهيم السَّعافين والأستاذ بَكْر عبَّاس، الجُزْء ١٣، الطبعَة الثالثة، دار صادِر، بَيْروت، لُبْنان، ٢٠٠٨ م.

■ الأَقْرع بن مُعاذ القُشَيري "حَياته وما تبقَّى من شِعْره"، جَمْع وتَحْقيق: هِلال ناجي، مجلَّة الـمَوْرِد، الـمُجَلَّد السَّابِع، العَدد الثالث، وزارة الثقافَة والفُنُون، الجمهُوريَّة العراقيَّة، ١٩٧٨ م.

■ الأَمالـي، أبو عَلي إِسْماعيل القاسِم القالـي البَغْدادي، دار الكُتُب العِلْميَّة، بَيْروت، لُبْنان، ١٩٧٥ م.

■ بُلُوغ الأَرَب فـي مَعْرفة أَحْوال العَرَب، مَحْمود شُكْري الأَلُوسي البَغْدادي، حَقَّقه وضَبَطه: محمَّد بَهْجَة الأَثَري، الطبعة الثانيَة.

■ التَّذْكرة الحمدونيَّة، حمد بن الحَسَن بن مُحمَّد بن علي بن حَمْدون، تَحْقيق: إِحْسان عَبَّاس وبَكْر عَبَّاس، الطبعة الأولى، دار صادر، ١٩٩٦ م.

■ جَمْهَرة النَّسَب، هِشام بن محمَّد بن السائِب الكَلْبي (روايَة السُّكَّري عن ابْنِ حَبيب)، تَحْقيق: ناجِي حَسَن، الطبعَة الأولى، عالَم الكُتُب، مَكْتَبة النَّهْضَة العَربيَّة، بَيْروت، ١٩٨٦ م.

■ الحَماسَة البَصْرية «أَرْبعَة مجلَّدات مُدمجة ومُتْسلسلة التَّرْقيم»، علي بن أبي الفَرَج بن الحسَن البَصْري صَدْر الدين، تَحْقيق د. عادِل سُلَيْمان جَمال، مَكْتَبة الخانجي، ١٩٩٩ م.

■ الحَيَوَان، أَبو عُثْمان عَمْر بن بَحْر الجاحِظ، تَحْقيق عَبْد السَّلام هارُون، شَركة مَكْتبة ومَطْبعة مُصْطَفى البابي الحَلَبي، الطبعة الثانية، مصر، ١٩٦٥ م.

■ الدُّرّ الفَريد وبَيْتُ القَصيد، مُحَمَّد بِن أَيْدمر الـمُسْتَعْصِمِيّ، تَحْقيق الدكتور كامِل سَلْمان الجبُوري، الطَّبْعَة الأولى، دار الكُتُب العِلْميَّة، بَيْروت، ٢٠١٥ م.

■ الدُّرَر اللَّوَامِع على هَمْع الهَوامِع شَرْح جَمْع الجَوامِع، أَحْمد بن الأَمين الشَّنْقيطي، تَحْقيق: محمَّد باسِل عُيُون السُّود، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، ١٩٩٩ م.

■ ديوان مَجْنُون لَيْلى: قَيْس بن الـمُلَوَّح، بروايَة أبي بَكْر الوَالبي، تَحْقيق: يُسْري عَبْد الغَني، الطبعة الأولى، دار الكتُب العلميَّة، بَيْروت، ١٩٩٩ م.

■ ذَيْل الأَمالي والنَّوادِر للقَالي، أبو عَلِي إِسْماعيل القاسِم القالي البَغْدادي، دار الكُتُب العِلْميَّة، بَيْروت، لُبْنان، ١٩٧٥ م.

■ الزُّهْرَة، أبو بَكْر محمَّد بن داوُد الأَصْبهانـي، تَحْقيق د. إِبْراهيم السَّامِرائيّ، الطَّبعَة الثانية، مَكْتبة الـمَنار، الأُرْدُنّ، الزَّرْقاء، ١٩٨٥ م.

■ سُرورُ النَّفْس بِمَدارِك الحَوَاس الخَمْس، أَبُو العبَّاس أَحْمد بن يُوسُف التِّيفاشي، هَذَّبَهُ محمَّد بن جَلال الدِّين الـمكرم (ابن مَنْظور)، تَحْقيق: إِحْسان عبَّاس، الـمؤسَّسة العربيَّة للدِّراسات والنَّشْر، بَيْروت، لُبْنان، الطَّبعَة الأولى، ١٩٨٠ م.

■ سَمْط اللآلِئ في شَرْح أَمالي القَالي، أَبو عُبَيْد البَكْري، تَحْقيق عَبْد العَزيز الـمَيْمَني، دار الكُتُب العِلْمِيَّة «تَصْوير»، ١٩٣٥ م.

■ شَرْح الأَشْموني على أَلْفيَّة ابن مالِك، أَبُو الحَسَن نورُ الدِّين، تَحْقيق: حَسَن حَمَد، دار الكُتُب العِلْميَّة، بَيْروت، لُبْنان، ٢٠١٠ م.

■ شَرْح ديوَان الحماسَة لأبي تمَّام، أَحْمد بن محمَّد بن الحسَن الـمَرْزوقي أبو علي، تَحْقيق: غَريد الشَّيْخ، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، الطَّبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.

■ شَرْح ديوان الحماسَة، يَحْيى بن علي بن محمَّد الشيبانيّ التَّبْريزي (أَبو زَكَريا)، دار القَلَم، بَيْروت.

■ شُعَراء بني قُشَيْر في الجاهليَّة والإِسْلام حتَّى آخِر العَصْر الأُمَوِيّ، د. عَبْد العَزيز محمَّد الفَيْصل، دار الكُتُب الوطنيَّة، هَيْئة أبو ظبي للسِّياحَة والثَّقافَة، الطبعَة الأولى، ٢٠١٧ م.

■ الصِّحاح: تاجُ اللغَة وصِحاح العربيَّة، أبو نَصْر إِسْماعيل بن حمَّاد الجَوْهَري الفارابي، تَحْقيق: أَحْمد عَبْد الغَفور عَطَّار، الطبعَة الثانية، دار العِلْم للمَلايين، بَيْروت، ١٩٧٩ م.

■ الصِّمَّة بن عَبْد الله القُشَيْري – حَياتُه وشِعْره، د. خالِد عَبْد الرَّؤوف الجَبْر، جامِعَة البَتْرا، دار الـمَناهِج، عَمّان، الأُرْدن، ٢٠٠٣ م.

■ عُجالَة الـمُبْتَدي وفُضالَة الـمُنْتَهي، أَبو بَكْر مُحمَّد بن أبي عُثْمان الحازِمي الهَمداني، تَحْقيق: عَبْد الله كنون، الطَّبْعَة الثانيَة، الهيئَة العامَّة لشُؤون الطباعَة الأميريَّة، ١٩٧٣ م.

■ الفاضل، أَبُو العبَّاس محمَّد بن يَزيد الـمبرّد، تَحْقيق عَبْد العَزيز الـمَيْمَني، الطَّبعة الثانية، دار الكُتُب الـمصريَّة، ١٩٩٥م.

■ الـفُصُـوص فـي الـمِلَح والنَّوادِر والعُلُـوم والآداب، لأبـي العَلاء صـاعِـد بن الحَسَـن الربْعي البَغْدادي، تَحْقيق: محمَّد السيِّد عُثْمان، الطبعَة الأولـى، دار الكُتُب العِلْميَّة، ٢٠١١ م.

■ الكَشْف والبَيان «تَفْسير الثَّعْلَبي»، أَحْمد أَبو إِسْحاق الثَّعْلَبي، تَحْقيق: عَلي بن عاشُور ونَظير السَّاعِدي، الطبعَة الأولى، دار إِحْيَاء التراث العربـي، ٢٠٠٢ م.

■ لُبَاب الآداب، الأمير أُسامَة بِنْ مُنْقِذ، تَحْقيق: أَحْمد محمَّد شاكِر، مَكْتَبة السنَّة، ١٩٨٧م.

■ لِسان العَرَب، للعَلامَّة جَمال الدِّين أَبـي الفَضْل محمَّد ابن مَنْظور، تَحْقيق: عامِر أَحْمد حَيْدَر، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، بَيْروت، لُبْنان، ٢٠٠٩ م.

■ مَجالِس ثَعْلَب، أَحْمد بن يَحْيى بن ثَعْلَب أَبو العَبَّاس، تَحْقيق: عَبْد السَّلام هارُون، الطَّبْعة الثانيَة، دار الـمَعارِف، ١٩٦٠ م.

■ مَجْموعَة الـمَعانـي، عَبْد السَّـلام هـارُون، الطَّبْعَة الأولـى، دار الجيل، بَيْروت، ١٩٩٢ م.

■ الـمُحِبُّ والـمَحْبُوب والـمَشْمُوم والـمَشْروب، السريّ بن أَحْمد الرَّفَّاء، تَحْقيق: مِصْباح غَلاونْجِي، مَطْبُوعات مَجْمع اللغَة العربيَّة، ١٩٨٦م.

■ الـمُسْتَطْرَف في كُلِّ فَنٍّ مُسْتَظْرَف، شِهاب الدِّين محمَّد بن أَحْمد بن مَنْصور الأَبْشيهي، عالَـم الكُتُب، بَيْروت، الطبعَة الأولى، ١٩٩٨ م.

■ مُعْجَم الشُّعَراء، للإمام أَبـي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عُمْران الـمَرْزُبانـي، تَحْقيق: د فارُوق اسْلِيم، دار صَادِر، بَيْروت، لُبْنان، الطبعَة الأُولَـى، ٢٠٠٥ م.

■ الـمَقاصِد النحويَّة في شَرْح شَواهِد شُرُوح الألفيَّة (شَرْح الشَّواهِد الكُبْرى)، بَدْر الدين مَحْمود بن أحمد بن مُوسَى العَيْني، تَحْقيق: أ. د. علي محمَّد فاخِر، أ. د. أحمد محمَّد تَوْفيق السُّودانـي، د. عَبْد العَزيز محمَّد فاخِر، الطبعَة الأولى، ٢٠١٠ م.

■ الـمَنـازِل والدِّيَـار، أُسـامَة بن مُنْقِذ، تَحْقيق مُصْطَفى حِجـازي، دار سُـعاد الصَّبـاح، الطَّبعة الثَّانيَة، القاهِـرة، ١٩٩٢ م.

■ نَضْرَة الإِغْريض فـي نُصْرَة القَريض، الـمُظَفَّر بن الفَضْل بن يَحْيى العِراقي، تَحْقيق: الدكتورة نُهَى عارِف الحَسَن، مَجْمع اللغَة العربيَّة بدِمَشْق.

■ نِهايَة الأَرَب فـي مَعْرفَـة أَنْساب العَرَب، لأبـي العبَّاس أَحْمد القَلْقَشَندي، تَحْقيق إِبْراهيم الأَبْياري، الطبعَة الثـانيَة، دار الكِتاب اللُّبْنانـي، بَيْروت، ١٩٨٠ م.

فهرسة القصائد والأبيات بحسب البحور

أَقُولُ لِمُفْتٍ ذاتَ يَوْمٍ لَقِيتُهُ ... بِمَكَّةَ وَالأَنضاءُ مُلْقَى رِحالُها: ٥٤

يَقُولُ لِيَ المُفْتِي وَهُنَّ عَشِيَّةً ... بِمَكَّةَ يَرْمَحْنَ المُهدَّبَةَ السُّحْلا: ٥٦

كَمْ لَكَ مِنْ مَوْلًى إِذا ما أَهَنْتَهُ! ... نَدِمْتَ، وإِنْ أَكْرَمْتَهُ كُنْتَ تَنْدَمُ ٥٨

يُطيِّبُ نَفْسي أَنَّني غَيْرُ مُجْرِمٍ ... وَأَنِّي إِذا ناجَيْتُها لا أَلُومُها ٦٣

وإِنِّي عَلَى مَا تَزْدَرِي مِنْ نَحافَتِي ... تَزِيدُ مُوَازَاتِي عَلَى الرَّجُلِ الضَّخْمِ ٦٤

وقَدْ هَوَّنَ الدُّنْيَا عَلَيَّ وَأَهْلَها ... مَنازِلُ قَدْ بادَتْ وَبادَتْ قُرُونُها ٦٥

وَما حائِماتٌ حُمْنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ... عَلى الماءِ يَغْشَيْنَ العِصِيَّ حَوانِ ٦٦

أَلا أَيُّها الواشِي بِلَيْلَى أَلا تَرَى ... إِلى مَنْ تَشِي بي أَوْ بِمَنْ جِئْتَ ٦٧

البَسيط (٦)

فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ جِيرانًا تُجاوِرُهُمْ ... لا يَصْلُحُ المالُ حَتَّى يَصْلُحَ الجارُ ٤٠

أَحْبَبْتُها فَوْقَ ما ظَنَّ الرِّجالُ بِنا ... حُبَّ العَلاقَةِ لا حُبًّا عَنِ الخَبَرِ ٤٢

يا حاجةً ما التِي قامَتْ تُوَدِّعُنِي ... وَقَدْ تَرَقْرَقَ ماءُ العَيْنَ أَوْ دَمَعا ٤٧

إِنِّي امْرَؤٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ ... وَساقَني طَبَقٌ مِنْهُ إِلى طَبَقِ ٥٢

إِنَّ لَنا صِرْمَةً تُلْفَى مُحَبَّسَةً ... فِيها مَعادٌ، وفِي أَرْبابِها كَرَمُ ٥٩

يا وَيْحَ تاجَةَ ما هذا الذي زَعَمَتْ ... أَمَسَّها سَبُعٌ أَمْ مَسَّها لَمَمُ؟ ٦١

الوافِر (٢)

وَأَنْتَ رَهِينُهُنَّ وَكُلُّ حَيٍّ ... إِلى أَجَلٍ سَتَشْعَبُهُ شَعُوبُ ٣٦

فَـــأَبْلِغْ مالِكًـــا عَنِّـــي رَسُـــولًا وَمـــا يُغْنِـــي الرَّسُـــولُ إِلَيْـــكِ مَـــالِ ٥٧

الكامِل (١)

حَـــيِّ الـــمَنازِلَ بَـــيْنَ حَمَّـــةَ فَـــاللِّوَى إِنْ كُنْـــتَ مُشْـــتَغِلًا بِهِـــنَّ عَمِيـــدَا ٣٩

سيرة ذاتية للمؤلّف

الدكتور حسَّان أحمد قمحية

❀ مَواليد الجمهورية العربية السوريَّة، مدينة حمص، ١٩٦٨ م.

❀ شَهادة **الدِّراسَة الثانوية** سنة ١٩٨٦ م.

❀ **شهادَة الدكتوراه فـي الطب البشري** بجامعة دمشق (الطبّ العام) سنة ١٩٩٢ م.

❀ **إقامة للاختصاص فـي الطبِّ الباطني** من ١٩٩٣-١٩٩٧ م.

❀ **دراسات فـي الصحّة العامّة ١٩٩٤-١٩٩٥ (خلال فترة اختصاص الباطنة).**

❀ **طَبيبُ طوارئ** مع جمعية الهلال الأحمر السعودي من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٦ م.

❀ **مُشْرِفٌ ومدرِّب فـي برنامج الإسعاف الـمتقدِّم** التابع للهلال الأحمر بمنطقة المدينة المنوَّرة، ومُشْرِف على دبلوم الإسعاف والطوارئ بمعهد السباعي الأهلي بالـمدينة الـمنوَّرة خلال فترة العمل مع جمعية الهلال الأحمر السُّعودي.

❀ **مُتَرجِمٌ ومحرِّر طبِّي** عن بُعْد ومؤلّف كتب طبّية فـي مركز تَعْريب العُلوم الصحية (أكمل) التابع للجامعَة العربية فـي دولة الكويت منذ سنة ١٩٩٩ م حتّى ٢٠١١ م، ومن ٢٠٢٠ حتّى الآن.

❀ **مديرٌ طبِّي للهِلالِ الأحمر السعودي** بمنطقة الـمدينة الـمنوَّرة، و**مدير للدِّراسات** منذ سنة ٢٠٠٢ وحتى ٢٠٠٦ م.

❁ **كبير الـمحرِّرين الطبِّيين وعضو مجلس الإدارة** فـي موسوعة الملك عبد الله العربية للمحتوى الصحِّي بجامعة الـملك سعود للعلوم الصحّية فـي الشؤون الصحية بالحرس الوطني، منذ سنة ٢٠١١ م وحتَّى تاريخه.

❁ يتَعاون مع الـمكتب الإقليمي لشرق الـمتوسط بمنظَّمة الصحَّة العالمية منذ سنة ١٩٩٧ م، و**عضوٌ مؤسِّس فـي شبكةِ تعريب العلوم الصحِّية** التابعة له؛ وقد شارك مع فريقٍ من الـمنظَّمة فـي إنجاز مشروع الـمعجم الطبِّي الـموحَّد الـمَشْروح الذي يضمُّ أكثرَ من ١٣٠ ألف مُصْطَلح بعدَّة لغات وبوسائط متعدِّدَة.

❁ أصْدر عددًا من **الكتب الطبِّية ترجمةً وتأليفًا والأدبيّة**، وقد بَلغَت حتَّى حينه أكثر من تِسْعين كتابًا، مع الحصول على جَوائز عَربيَّة مشتركة، مثل جائزة مؤسَّسة الكويت للتقدُّم العلمي عن كتاب هاربر - الكيمياء الحيويَّة كأفضل كتاب مترجم فـي العلوم لسنة ٢٠٠٠ م، وعن كتاب الأسس الباثولوجية للأمراض سنة ٢٠١١ م. وآخر كتاب صدر له فـي الـمجال الطبّي هو «دور الوقت فـي الصحَّة والـمرض» عن دار الإرشاد بحمص، ٢٠٢١ م. ومن بعض تلك الكتب (مترجمة أو مؤلَّفة):

- الـموسوعة الطبِّية الـميسَّرة (٤ أجزاء)، مكتبة الـمركز التقني الـمعاصر، دمشق، ١٩٩٥-١٩٩٧ م.

- الفيزيولوجيا الطبِّية والفيزيولوجيا الـمرضيَّة (٣ أجزاء)، دار ابن النَّفيس، دمشق، ١٩٩٧-١٩٩٨ م.

- طبّ العناية الـمشدَّدة (جُزْآن)، دار ابن النَّفيس، دمشق، ١٩٩٧.

- أطلس أمراض الجلد، مكتبة الـمركز التقني الـمعاصر، دمشق، ٢٠٠٢ م.

- كتاب القلب، الدار العربية للعلوم – ناشرون، بيروت، ٢٠٠٣ م.

- دليل الـمسعف (مشترك)، الهلال الأحمر السعودي، الرياض، ٢٠٠٥ م.

- بروتوكول العمل الإسعافـي (مشترك)، الهلال الأحمر السعودي، الرياض، ٢٠٠٥ م.

- ثورة إطالة الأعمار، الدار العربية للعلوم – ناشرون، بيروت، ٢٠٠٦ م.

- أسوأ السيناريُوهات، الدار العربية للعلوم – ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨ م.

- معجزة الجنين، الدار العربية للعلوم – ناشرون، بيروت، ٢٠١٢ م.

- يوم من الحياة في جسمك، الدار العربية للعلوم – ناشرون، بيروت، ٢٠١١.

- الحمل فـي القرن الواحد والعشرين، الدار العربية للعلوم – ناشرون، بيروت، ٢٠١٣ م.

❁ نَشَرَ العَديد من **الـمقالات الطبِّية والأدبيّة**، مثل مجلَّة الـموسوعة العربيّة ومجلَّة جمعية مكافحة السلِّ والأمراض التنفُّسية بدمشق ومجلَّة الإسعاف فـي الهلال الأحمر السُّعودي وعدد من الـمجلّات الأخرى والـمواقع الإلكترونية.

❁ **فـي الـمجال الأدبـي والاجتماعي والترجمة** (مع ملاحظة أنّ بعضَ هذه الكتب أُعدّت سابقًا قبلَ تاريخ صُدورها ببضع سنوات):

- ***دراسات فـي الأدب الـمهجري:***

⊕ ديوان الشَّاعِر الـمَهْجري حُسْني غُراب – أَناشيد الحَياة (تَقْديم وضَبْط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠١٩ م.

⌖ الشَّاعِر الـمَهْجري حُسْني غُراب – حياتُه وشعرُه، دار الإرشاد، حمص، ٢٠١٨ م.

⌖ ديوان الشَّاعِر الـمَهْجري نَصْر سَمْعان (تَقْديم واستِدْراك وضَبْط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.

⌖ عَتبات النصّ فـي ديوان الشَّاعِر الـمَهْجري نَصْر سمعان، دار الإرشاد، حمص، ٢٠١٩ م.

⌖ ديوان الشَّاعِر الـمَهْجري بَدْري فَرْكوح – تَقْديم وجَمْع وضَبط، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.

⌖ ديوان الشَّاعِر الـمَهْجري نَدْرة حَدَّاد – أَوْراق الخَريف وقَصائِد أخرى (تَقْديم واستِدْراك وضَبْط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.

⌖ ديوان الشاعرة الـمَهْجريَّة سَلْوى سلامَة (تَقْديم وجَمْع وضَبْط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.

⌖ الأديبة والشاعرة الـمَهْجريَّة سَلْوى سَلامَة – حياتُها وأدبها، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.

⌖ ديوان الشاعر الـمهجريّ بِتْرو الطرابلسي (تَقْديم وجَمْع وضَبْط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.

⌖ ديوان الشاعر الـمَهْجريّ صَبْري أَنْدريا (تَقْديم وجَمْع وضَبْط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.

⌖ ديوان الشَّاعِر الـمَهْجري مِيشيل مَغْربـي – أَمْواج وصُخُور (تَقْديم واستِدْراك وضَبْط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢١ م.

⊕ ديوان الشَّاعِر الـمَهْجري جميل حلوة (تَقْديم وجَمْع وضَبْط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢١ م.

⊕ ديوان الشَّاعِر الـمَهْجري نسيب عريضة - الأَرْواح الحائرة وقصائد أخرى (تَقْديم واستِدْراك وضَبْط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢١ م.

⊕ ديوان الشَّاعِر الـمَهْجري نبيه سلامة - أَوْتار القلوب وقصائد أخرى (تَقْديم واستِدْراك وضَبْط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢١ م.

⊕ ديوان الشَّاعِر الـمَهْجري موسى الحدّاد، دار الحوار، اللاذقية، ٢٠٢١ م.

⊕ ديوان الشَّاعِر الـمَهْجري يوسف صارمي، دار الحوار، اللاذقية، ٢٠٢١ م.

⊕ أدباء وشعراء مَهْجريون منسيّون، دار الحوار، اللاذقية، ٢٠٢٢ م.

⊕ ديوان الأديب الـمَهْجري عبد الـمسيح حدّاد، دار الحوار، اللاذقية، ٢٠٢٢ م.

- دواوين شعرية وكتب أخرى:

⊕ أَبْلغ من الصَّمْت (مَجْموعة شِعْريَّة)، دار النخبة، القاهرة، ٢٠١٦ م.

⊕ براعم النُّخبة للأطفال (مَجْموعة شِعْريَّة)، دار النخبة، القاهرة، ٢٠١٧ م،

⊕ جرعة حزن (مَجْموعة شِعْريَّة)، دار النخبة، القاهرة، ٢٠١٨ م،

⊕ مرايا الليل (مَجْموعة شِعْريَّة)، دار روائع الكتب، إسطنبول، ٢٠١٩ م.

⊕ وعاد القمر (مَجْموعة شِعْريَّة)، دار روائع الكتب، إسطنبول، ٢٠٢٠ م.

⊕ نِثار الغريب، دار صونجاغ، إسطنبول، ٢٠٢٢ م.

⊕ الفيسبوك تحت الـمجهر، دار النخبة، القاهرة، ٢٠١٧ م.

⊕ مَعالِـم فـي الترجمة الطبِّية – محاولة لوضع القواعد والأسس، دار الإرشاد، حمص، ٢٠١٩ م.